

بحث

الحقوق المشمولة بالحماية في البيئة الرقمية

The rights that are included by protection in the Digital
environment

إعداد الباحث

محمد عثمان نعمان محمد

المعيد بدرجة الدكتوراه بقسم القانون المدني

بكلية الحقوق – جامعة أسيوط

مقدمة

تشير الملكية الفكرية إلى الحقوق الحصرية المرتبطة بإبداعات العقل فبموجب قانون الملكية الفكرية يمكن حماية الأصول غير الملموسة مثل الاختراعات والأعمال الأدبية والفنية والتصميمات والعبارات والرموز والصور، ويمكن الحصول على هذه الحماية لأنواع مختلفة من حقوق الملكية الفكرية مثل براءات الاختراع والعلامات التجارية والتصاميم وحقوق الطبع والنشر، وأيضا تمكين مالكيها من اكتساب الاعتراف المجتمعي أو الاستفادة المالية من إنشائها أو اختراعها، والملكية الفكرية هي فئة من فئات الملكية التي تشمل إبداعات العقل البشري غير الملموسة وأكثر الأنواع شهرة هي حقوق النشر وبراءات الاختراع والعلامات التجارية، حيث كانت الأفكار المبتكرة لبعض أنواع الملكية الفكرية موجودة في مجتمعات مثل روما القديمة، لكن المفهوم الحديث للملكية الفكرية تطور في إنجلترا في القرنين السابع عشر والثامن عشر، وبدأ استخدام مصطلح "الملكية الفكرية" في القرن التاسع عشر، على الرغم من أن الملكية الفكرية لم تصبح شائعة في غالبية الأنظمة القانونية في العالم حتي نهاية القرن العشرين.^(١)

(^١) Arun H Gaikwad: A study of intellectual property rights and its significance for business, **Journal of Information and Computational Science**, ISSN: 1548-7741, 2020, p553.

https://www.researchgate.net/publication/344217569_A_STUDY_OF_INTELLECTUAL_PROPERTY_RIGHTS_AND_ITS_SIGNIFICANCE_FOR_BUSINESS (Accessed on 1/2/2024).

أولاً: أهمية البحث:

الضرورة التي حدت بالباحث إلي تخير هذا الموضوع هو وجود انتهاكات من قبل بعض الأفراد والجماعات علي المصنفات الرقمية، التعرف علي الحق الأدبي للمؤلف في البيئة الرقمية، وتعريف مضمون وخصائص الحق الأدبي للمؤلف كما يقوم الباحث بإلقاء الضوء علي الحق المالي للمؤلف في البيئة الرقمية وتطبيق الاستثناءات الواردة على حقوق المؤلف المادية في البيئة الرقمية، وبالتالي وضع طرق لحماية هذه المصنفات الرقمية من هذه الانتهاكات ويعتبر هذا البحث جزء من سلسلة ابحاث تالية.

ثانياً: أهداف البحث:

يروم هذا البحث إلي تسليط الضوء علي المقصود بالحق الأدبي للمؤلف في البيئة الرقمية، كما يتم تسليط الضوء علي خصائص الحق الأدبي للمؤلف، كما يتطرق هذا البحث إلي تناول الحق المالي للمؤلف، وتطبيق الاستثناءات الواردة علي حقوق المؤلف في البيئة الرقمية، والوصول لحلول واقعية حول حماية المصنفات الرقمية.

ثالثاً: إشكالية البحث:

ويمكن تلخيص إشكالية البحث في السؤالين التاليين:
 ما المقصود بالحق الأدبي للمؤلف في البيئة الرقمية ؟
 ما المقصود بالحق المالي للمؤلف في البيئة الرقمية؟

رابعاً: منهج البحث:

يعد المنهج الوصفي التحليلي هو المنهج الذي يتسق مع طبيعة هذا البحث، حيث يسهم المنهج الوصفي الذي يهتم برصد الواقع ووصف الظاهرة كما تحدث في الواقع الفعلي لها، ولا يكتفي هذا المنهج بالوصف فقط بل يمتد لتحليل البيانات وتفسيرها.

كلمات مفتاحية:

الحق الأدبي للمؤلف - الحق المالي للمؤلف - حق النسخ - حق التأجير - حق التتبع

خامساً: خطة البحث:

وبالبناء علي ذلك تكون خطة البحث علي النحو التالي:

المبحث الأول: الحق الأدبي للمؤلف في البيئة الرقمية

المطلب الأول: خصائص الحق الأدبي للمؤلف في البيئة الرقمية

الفرع الأول: عدم قابلية الحق الأدبي للتصرف فيه

الفرع الثاني: عدم قابلية الحق الأدبي للتقادم

الفرع الثالث: عدم قابلية الحق الأدبي للحجز عليه

الفرع الرابع: عدم قابلية الحق الأدبي للانتقال للورثة

المطلب الثاني: مضمون الحق الأدبي للمؤلف في البيئة الرقمية

الفرع الأول: حق المؤلف في الكشف عن المصنف

الفرع الثاني: حق المؤلف في نسب مصنفه إليه

الفرع الثالث: حق المؤلف في احترام سلامة مصنفه

الفرع الرابع: حق المؤلف في سحب مصنفه من التداول

المبحث الثاني: الحق المالي للمؤلف في البيئة الرقمية

المطلب الأول: مضمون الحق المالي للمؤلف في البيئة الرقمية

الفرع الأول: حق النسخ

الفرع الثاني: حق إبلاغ المصنف للجمهور

الفرع الثالث: حق التتبع

الفرع الرابع: حق التأجير

المطلب الثاني: تطبيق الاستثناءات الواردة على حقوق المؤلف المادية في البيئة الرقمية

الفرع الأول: استثناء النسخة الخاصة

الفرع الثاني: استثناء التمثيل والأداء المجاني في الدائرة العائلية

الفرع الثالث: الاستشهادات كاستثناء موضوع لمصلحة الجمهور .

مستخلص:

المؤلف هو من يجمع المعلومات بطريقة تنطوي علي عمل إبداعي يؤدي إلي إضافة الجديد في

أي علم من العلوم، وللمؤلف حقوق مادية وأدبية علي مؤلفه تنص القوانين المحلية والاتفاقات

الدولية علي حمايتها، وتتمثل الحقوق المادية في حق النسخ ، وحق الترجمة، وحق التمثيل

والأداء العلني، وحق التلاوة العلنية، وحق الإذاعة والحقوق السينمائية، وحق التتبع، أما الحقوق الأدبية فتتمثل في حق المؤلف في نسبة مصنفه إليه وحق المؤلف في الكشف عن مصنفه، وحق المؤلف في احترام مصنفه والحفاظ عليه من أي تحريف أو تشويه، وتقرر القوانين المحلية والاتفاقات الدولية الحماية القانونية لحق المؤلف منذ لحظة إبداعه وتستمر حتي بعد وفاته، وتحرم القوانين والاتفاقات الدولية التعدي علي حق المؤلف سوء بالتعدي علي المصنف كلياً أو جزئياً بأي طريقة من طرق التعدي، والتي قد تكون بالنسخ غير المشروع أو التوزيع بدون موافقة المؤلف، هذا حسب العديد من الباحثين، ما يثير التساؤلات حول مدى القدرة علي حماية حقوق الملكية الفكرية للمصنفات الرقمية، وعلي كل ما تتضمنه المواقع، الذي قد يكون علامة تجارية أو اسماً أو نموذجاً صناعياً أو مادة إعلان فنية أو رسماً أو صورة إلخ.

وهذا ما سوف نوضحه في بحثنا هذا لتوضيح المصنفات الرقمية المشمولة بالحماية.

Abstract:

The author is the person who collects the information in a manner of creative science, resulting in the addition of any new at any sciences, He has literary and physical rights on his file protected by the local laws and international treaties, Theses physical rights such as the copy right, the right of translation, the right of representation, the public of performance, the public recitation, TV, the right of the cinema,

modification and tracking, However the literary rights are such as the rights of the author within the proportion of his file, the right of the author in detecting his file, the right of the author in respecting his file and preserve it from any interpolation or distortion, and the right of the author in rejecting any interpolation or distortion or any amendment for his file or any prejudice to his file affected the author or his honor, The local laws and the international treaties approve the lawful protection of the author`s right since the moment of he became creative and lasts till his death and after death, The local laws and the international treaties prohibit the infringement of the author`s copyright whether total or partial infringement at any manner of infringement that may be illegal copying or modification and distribution without the author`s approval, This is according to many researchers, which raises questions about the ability to protect the intellectual property rights of digital works, and everything contained in the sites, which may be a trademark, a name,

an industrial model, an artistic advertisement, a drawing or a picture
..... etc.

This is what we will explain in our research to clarify the protected digital works.

المبحث الأول

الحق الأدبي للمؤلف في البيئة الرقمية

مع تطور الإنترنت حلت تكنولوجيا المعلومات الرقمية محل الكتب والصحف والمعارض والسينمات والتلفزيون وغيرها من خلال لعب دور الوسائط الرئيسية في توفير المعلومات في حياتنا اليومية، أدى ذلك إلي ظهور بعض القضايا في أنظمة حق المؤلف الرقمية منها مثلاً أنه قد يتسبب الافتقار إلى الشفافية وقاعدة البيانات المركزية لتنظيم المعلومات حول الموسيقى والصور والكتب والأشياء الأخرى المحمية بحقوق الطبع والنشر في حدوث مشكلات خطيرة عند محاولة تحديد حقوق المالكين لترتيب الاستخدام اللاحق لهذه الأشياء، حيث أن معلومات مالك حقوق الطبع والنشر مبعثرة في قواعد بيانات الناشرين وشركات التسجيل ووسائط التجميع والتخزين والكيانات الأخرى التي ليس لديها حافز لمشاركة هذه المعلومات، وفي بعض الأحيان تحديد حقوق المالكين لا يكون متاحاً على الإطلاق أو أن تكلفة الحصول عليه باهظة الثمن من الناحية المالية، كل هذه المشكلات تسببت في تكاليف معاملات ضخمة لمستخدمي هذه

المحتويات الرقمية، وفي بعض الأحيان يتعين عليهم تجنب استخدام بعض الأعمال المحمية بحقوق الطبع والنشر بسبب وضعها القانوني غير الواضح⁽¹⁾، ويعتبر المؤلف كالصانع، ومصنفه بمنزلة المصنوع، وذلك بحكم تحصيل المؤلف العلمي وابتكاره وإعمال جهده بفكره وبدنه ووقته وربما بماله - فيما يتطلب التأليف من شراء المصادر وأدوات الكتابة وغيرها، كل هذا يجعله كالصانع، فكم أن الصانع له الحق في تملك ما صنعه، فإن المؤلف له هذا الحق أيضاً علي مصنفه⁽²⁾، وهذا ما سنناقشه في هذا البحث من خلال الاتي:

المبحث الأول: الحق الأدبي للمؤلف في البيئة الرقمية

المطلب الأول: خصائص الحق الأدبي للمؤلف في البيئة الرقمية

الفرع الأول: عدم قابلية الحق الأدبي للتصرف فيه

الفرع الثاني: عدم قابلية الحق الأدبي للتقادم

الفرع الثالث: عدم قابلية الحق الأدبي للحجز عليه

الفرع الرابع: عدم قابلية الحق الأدبي للانتقال للورثة

(¹) Liu Y, Zhang J, Wu S, Pathan MS: **Research on digital copyright protection based on the hyperledger fabric blockchain network technology**, PeerJ Comput. Sci. 7:e709 DOI 10.7717/peerj-cs.709, 2021, P.2, <https://peerj.com/articles/cs-709/> (Accessed on 11/4/2024)

(²) مصعب بن يحيى اليحيى: الحق الأدبي للمؤلف بين النظام السعودي والشريعة الإسلامية، رسالة ماجستير، المعهد العالي للقضاء، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ٢٠١٥م، ص ٢٣.

المطلب الثاني: مضمون الحق الأدبي للمؤلف في البيئة الرقمية

الفرع الأول: حق المؤلف في الكشف عن المصنف

الفرع الثاني: حق المؤلف في نسب مصنفه إليه

الفرع الثالث: حق المؤلف في احترام سلامة مصنفه

الفرع الرابع: حق المؤلف في سحب مصنفه من التداول

المطلب الأول

خصائص الحق الأدبي للمؤلف في البيئة الرقمية

إن حق الاستعمال في الملكية قاصر علي المالك فقط، أما فيما يتعلق بحق المؤلف فلا يمكننا القول بذلك لأن المؤلف يسعى إلي عدم قصر مصنفه علي نفسه بل نشره وتداوله بين الناس حتي يتسنى لهم الاطلاع علي إنتاجه الفكري^(١)، ويرجع الفضل في إبراز خصائص الحق المعنوي للمؤلف للقضاء الفرنسي إذ تضمنت بعض أحكامه ما يمكن اعتباره تكييفاً لطبيعته القانونية كحق من الحقوق الشخصية وهو الأمر الذي أخذت به القوانين المقارنة والاتفاقيات الدولية، كما استقر غالبية الفقه علي أن الحق الأدبي للمؤلف من الحقوق المرتبطة بالشخصية يتميز بكل الخصائص المميزة لهذه الحقوق، فهو حق لا يجوز التصرف فيه ولا الحجز عليه

(١) شحاتة غريب شلقامي: الملكية الفكرية في القوانين العربية-دراسة مقارنة، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، ٢٠٠٨م، ص ١١٠.

وأنة حق دائم لا يقبل التقادم ولا يقبل الانتقال إلى الورثة^(١)، ومن هنا فإننا سنقوم في هذا المبحث بتناول خصائص الحق الأدبي للمؤلف في البيئة الرقمية من حيث عدم قابلية الحق الأدبي للتصرف فيه وعدم قابلية الحق الأدبي للتقادم وعدم قابلية الحق الأدبي للحجز عليه وعدم قابلية الحق الأدبي للانتقال للورثة.

الفرع الأول

عدم قابلية الحق الأدبي للتصرف فيه

إذا كان الحق الأدبي مرتبط بخصية المؤلف فهو يهدف إلى حماية شخصيته وسمعته الأدبية التي لا تقبل أن تكون محلاً للتعامل فيها، ومن ثمة فإنها لا يمكن أن تكون محلاً للتصرف^(٢)، بالإضافة إلى اشتراط الحقوق الاقتصادية، تمنح قوانين حقوق النشر في معظم الدول المؤلفين سلسلة من "الحقوق المعنوية (الأدبية)"، حيث أعطى تطور المعلومات الرقمية والإمكانيات الجديدة لمعالجة المعلومات ونقلها أهمية إضافية للحقوق المعنوية، حيث تمنح قوانين حقوق النشر حقوقاً اقتصادية (حقوق الاستنساخ والتوزيع والتكييف والأداء العام والإذاعة والتأجير) بالإضافة إلى سلسلة من الامتيازات غير الاقتصادية المعروفة باسم "الحقوق المعنوية"، وعلى

(١) نواف كنعان: النماذج المعاصرة حق المؤلف ووسائل حمايته، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ٢٠٠٤م، ص ٧١.

(٢) سمير السعيد محمد إبراهيم: أثر الحق الأدبي للمؤلف علي القواعد العامة للعقود، دار الكتب القانونية، القاهرة، ٢٠٠٨م، ص ٤١.

الرغم من أن قوانين حقوق التأليف والنشر للدول المختلفة قد تختلف اختلافاً كبيراً فيما يتعلق بهذه المسألة، إلا أن معظمها يعترف بحقين أخلاقيين: الأبوة paternity، وهي حق مؤلف العمل ليتم تحديده على أنه المؤلف الحقيقي لهذا العمل، والنزاهة integrity، وهو الحق في معارضة أي تغييرات في العمل قد يشوهها أو يغيرها بما يضر بشرف أو سمعة المؤلف^(١)، وإن التشريعات المعاصرة تنص علي عدم قابلية الحق الأدبي للتصرف فيه، شأنه شأن الحقوق الشخصية البحتة التي تتصل بشخص الإنسان كحق الأبوة وحق البنوة، بحيث يترتب علي ذلك بطلان كل تصرف يتم في شأنها^(٢).

إن بقاء هذه الحقوق أصبح في خطر بسبب الاحتمالات اللانهائية لإنتاج المعلومات ومعالجتها ونقلها في البيئة الرقمية، حيث يمكننا أن نجد العديد من الأمثلة على التعدي على الأبوة والنزاهة بفضل مرونة الأعمال الرقمية وتطور الإنترنت، على سبيل المثال قد تُفقد معلومات المؤلف عند تنزيل عمل من شبكة المعلومات، أو قد يتم إرسال العمل عبر الويب باسم مؤلف مزيف (ربما يكون اسم المستخدم)، حتى إذا بدت معلومات المؤلف سليمة، فقد تكون هناك تغييرات في محتويات العمل، مثل الحذف غير المصرح به أو إضافات المواد بهذه الطريقة، قد يظهر

(^١) Chen Q, Zhang S, Wei W: **Decentralized autonomous video copyright protection in Advances in Intelligent Systems and Computing**, 2020, P.1070.

(^٢) محمد علي النجار: حقوق المؤلف في ضوء الثورة المعلوماتية الحديثة - دراسة مقارنة، القاهرة، ٢٠١٤م، ص ١٧٨.

إسم المؤلف على مستند يعبر عن أفكار تتعارض تمامًا مع قناعاته، ويمكن التلاعب بالصورة الرقمية لتصوير تزوير قد يقبله الأشخاص على أنه تمثيل حقيقي للواقع عند تطوير منتج وسائط متعددة، قد يتم دمج أجزاء من العديد من الأعمال المختلفة معًا، مما يؤدي إلى صعوبات حقيقية في تحديد من هو مؤلف كل قطعة موسيقية أو مرئية أو نصية، وأين ينتهي أحدهما ويبدأ المقطع التالي قد يتم إنشاء ارتباط إلى مستند آخر، وليس بالضرورة إلى صفحته الأولى (حيث سيتم إعطاء اسم المؤلف) ولكن إلى الصفحة التالية التي ترتبط ارتباطًا مباشرًا بالموضوع أو الهدف المطروح، مما يؤدي إلى الارتباك فيما يتعلق بحقيقة تأليف المستند المرتبط وعليه يمكن القول بأن حق المؤلف حق ملكية من ناحية إمكانية التصرف بهذا الحق دون منازعة، ومن ناحية قابليته للانتقال إلى الغير والتنازل عنه، وأن حق المؤلف وحق الملكية لهما نفس المصدر وهو العمل، وأن إنتاج هذا العمل ونشره يؤديان إلى استفادة المؤلف ماديا وبالتالي عدم قابلية الحق الأدبي للتصرف فيه^(١).

(^١) Jiang T, Sui A, Lin W, Han P.: Research on the application of blockchain in copyright protection. In: 2020 **International Conference on Culture-oriented Science & Technology (ICCST)**. 616–621.

الحقوق المشمولة بالحماية فى البيئة الرقمية الفرع الثاني

عدم قابلية الحق الأدبي للتقادم

مدة الحقوق المعنوية تختلف من بلد إلى آخر، ففي الولايات المتحدة تنتهي الحقوق المعنوية عند وفاة المؤلف، وفي كندا تستمر لمدة ٥٠ عامًا بعد وفاة المؤلف، وفي فرنسا تظل دائمة الى الأبد، ويقصد بعدم قابلية الحق للتقادم أن لصاحب هذا الحق أو خلفه أن يقوم وفي أي وقت باتخاذ إجراءات الدفاع عن الحق ضد المعتدى، وتبدو أهمية عدم قابلية الحق الأدبي للتقادم لأنه بذلك يسقط فيها الحق المالي في المصنف، وذلك أن السماح بالنشر أو الاستغلال للجمهور لا يعنى السماح لهم بالادعاء بأبوة المصنف أو بأن ينسب أي شخص المصنف لنفسه أو يقوم بتشويهه أو تحريفه، وتحقق الاعتراف الدولي بهذه الحقوق لأول مرة مع مراجعة روما لعام ١٩٢٨ لاتفاقية برن، ثم لم تجد باقي الدول صعوبة في دمج مبادئ الحقوق المعنوية بشكل فعال في أنظمتها القانونية، فعلي سبيل المثال تمنح المادة الأولى، القسم ٨ من الدستور الأمريكي، الكونغرس سلطة "تعزيز تقدم العلوم والفنون المفيدة من خلال تأمين الحق الحصري للمؤلفين والمخترعين في كتاباتهم واكتشافاتهم لفترات محدودة"^(١).

(¹) Fincham, Derek. " The Personal Rights of Artists." *Hous. L. Rev.* 59 (2021): 1013. Vol. 59, Issue 5, 2022 May 23, 2022 CDT
<https://houstonlawreview.org/article/36535-the-personal-rights-of-artists>
 (Accessed on 1/12/2023)

وعليه فإن الحق الادبي هو حق دائم أي يبقى طول حياته كما يظل قائماً بعد مماته، عكس ما هو الحال بالنسبة لحق الاستغلال المالي الذي قيد بمدة محددة هي حياة المؤلف وعدد من السنوات بعد وفاته حددتها القوانين الوطنية لحق المؤلف والاتفاقيات الدولية الخاصة بحق المؤلف، بل يبقى هذا الحق المعنوي باقياً حتى بعد انقضاء المدة المحددة للحق المالي للمؤلف، ولا ينتهي إلا عندما يطرح المصنف نهائياً في طي النسيان ويتولى مباشرة الحق المعنوي للمؤلف بعد وفاته ورثته^(١).

الفرع الثالث

عدم قابلية الحق الأدبي للحجز عليه

تقر الحقوق المعنوية بأن المؤلفين لديهم مصالح شخصية في إبداعاتهم والاستخدام المقابل لها، وتختلف هذه المصالح من الناحية المفاهيمية عن المصالح الاقتصادية أو التجارية التي تحميها الحقوق المالية للمؤلف والتي تُفهم عادةً على أنها تمكن المؤلف من جني مكاسب مالية من إبداعه^(٢).

(^١) Rub, G. A.: **The Challenges of Posthumous Moral Rights**. In **Posthumous Art, Law and the Art Market**, 2021 (pp. 21–31). Routledge.

(^٢) Miernicki, M., Ng (Huang Ying), I. **Artificial intelligence and moral rights**. *AI & Soc* 36, 319–329 (2021). <https://doi.org/10.1007/s00146-020-01027-6> (Accessed on 12/2/2024)

إن مثل هذه الميزة ألا وهي عدم قابلية الحق المعنوي للحجز عليه اقتضتها طبيعة هذا الحق وكونه مرتبطاً بشخصية المؤلف والحقوق الشخصية^(١) عموماً ليس لها قيمة مالية حتى يمكن للدائنين الحجز عليها لاستيفاء ديونهم كما أن السماح بالحجز على الحق المعنوي للمؤلف فيه اعتداء خطير على شخصيته و مساس بالحقوق المرتبطة بها وأنه يجب التوفيق بين مصلحة الدائنين واحترام شخصية المؤلف والقواعد العامة تعتبر أن الحجز على الحق الشخصي باطلاً، فإذا أجبرنا المؤلف على نشر مصنفه حتى نحجز عليه ونستغله مادياً فلا يصبح هدف النشر ثقافي ولكن الاستغلال المادي من أجل ذلك منعت غالبية القوانين الحجز على الحق المعنوي للمؤلف، وتعد عدم القابلية للحجز إحدى الخصائص الأساسية للحقوق اللصيقة بالشخصية ذلك أن هذه الحقوق ليست لها قيمة مالية في ذاتها ولا تكون جزءاً من الذمة المالية للمؤلف، وبالتالي يجب أن تكون بعيدة عن الدائنين بحيث لا يتمكنون من الحجز عليها^(٢).

والتزاماً بهذه المبادئ فقد نصت المادة العاشرة من قانون حماية حق المؤلف المصري على عدم جواز الحجز على حق المؤلف ولكنها أجازت الحجز على المصنف الذي تم نشره كذلك فقد أيد المشرع إمكانية الحجز على نسخ المصنف التي لم تنشر متى ما ثبت بصفة قاطعة أن المؤلف قد استهدف نشرها قبل وفاته.

(١) محمد معيلبي: حماية حق المؤلف في الاتفاقيات الدولية، رسالة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية،

جامعة محمد بوضياف - المسيلة، ٢٠١٩م، ص ٩.

(٢) Fried, Jeremy. "Protecting Artists' Moral Rights in the US Legal Context." (2022).

الحقوق المشمولة بالحماية فى البيئة الرقمية

الفرع الرابع

عدم قابلية الحق الأدبي للانتقال للورثة

يتم الاعتراف بحماية الحقوق المعنوية للمؤلف خلال حياته أو حياتها حيث يحق للمؤلف على الأقل المطالبة بتأليف عمله والاعتراض على أي تشويه أو أي تعديل آخر أو أي إجراء مهين آخر فيما يتعلق بعمله مما قد يضر بشرفه أو سمعته، على سبيل المثال إذا قام نحات ("النحات أ")، بإنشاء منحوتة ثم قام أحد المنافسين بالاعتراض على تأليف هذا التمثال ونسبه لنفسه، فيمكن لـ "أ" اللجوء إلى المحكمة والمطالبة بالاعتراف بها على أنه منشئ التمثال وأن ينسحب المنافس ويمتنع عن مثل هذه الادعاءات، إذا أراد رئيس إحدى المدن إزالة رأس وأيدي منحوتة أخرى من منحوتات "أ" لأنها تعيق رؤية العمدة لساحة مجلس المدينة مثلاً، فيمكن أيضاً أن يمنع "أ" هذا التعديل، ببساطة تحمي الحقوق المعنوية مصالح المؤلف الفكرية وغير المالية وعلاقته بأعماله وارتباطه بها^(١).

الحقوق المعنوية للمؤلف (أي حقوقه الشخصية فيما يتعلق بعمل فردي) محمية أيضاً بعد الوفاة post mortem author (بعد وفاة المؤلف)، بصرف النظر عن أي حماية بموجب قانون

(¹) Pierer, J.: Authors' Moral Rights after Death, **University of Vienna Law Review** (VLR), 3, 1-41, 2019.

<https://viennalawreview.com/index.php/vlr/article/view/2721/2383>

(Accessed on 11/3/2024)

———— الحقوق المشمولة بالحماية فى البيئة الرقمية

حقوق النشر، والتحدى هنا هو أن المؤلف الذي يجب الحفاظ على مصالحه قد مات بالفعل، هذا يضع بشكل حتمي أطرافاً ثالثة على الساحة والذين قد يكون لديهم أفكارهم الخاصة حول التصرفات أو السلوكيات التي تدخل في نطاق ما هو مسموح به وما ينتهك الحقوق المعنوية للمؤلف المتوفى، ما هي الصلاحيات التي تتمتع بها (أو يجب أن تتمتع بها) هذه الأطراف الجديدة (الورثة) بعد وفاة المؤلف؟

يحكم قانون حقوق النشر في بعض البلدان وراثه حقوق التأليف والنشر والحقوق المعنوية لكنه يترك العديد من الأسئلة دون إجابة، بما في ذلك: هل الورثة أو أي خلفاء قانونيون آخرون للمؤلف المتوفى أحرار في جميع قراراتهم بشأن ممارسة الحقوق المعنوية؟، أو هل هم بالفعل يأخذون في الاعتبار مصالح ونوايا المؤلف المتوفى إذا لم تترك تعليمات واضحة حول كيفية المضي قدماً؟ إلى متى يجب أن يمنح القانون الحماية للحقوق المعنوية للمؤلفين المتوفين وإلى أي مدى؟^(١)

والوضع الحالي لهذه الحقوق أنه يرتبط الحق الأدبي بشخصية المؤلف بحيث تختفي هذه الحقوق ساعة وفاة الشخصية لذلك فإنه وبعد وفاة المؤلف يختفي الجانب الإيجابي من الحق والمتمثل في الحق في نشر المصنف والحق في تعديله أو سحبه من التداول ولا يبقى إلا الجانب السلبي الذي يهدف إلى الدفاع عن شخصية المؤلف، ولقد أثار الاعتراف بهذه الخاصية

(^١) United States Copyright Office, Authors, Attribution, and Integrity: Examining Moral Rights in the United States.

للحق المعنوي للمؤلف الجدل حول المقصود بعدم قابلية انتقال الحق الأدبي إلى ورثة المؤلف، وهل هذا يعني أن يكون المنع شاملاً لجميع الامتيازات التي يرتبها الحق المعنوي للمؤلف؟ أم أن المنع يقتصر على بعض الامتيازات دون البعض الآخر؟ ويرجع السبب في إثارة الجدل السابق إلى صعوبة التوفيق بين كون الحق المعنوي للمؤلف من الحقوق المرتبطة بالشخصية وهي حقوق لا تقبل الانتقال بالميراث بسبب اختفاء الشخصية التي ترتبط بها، و بين الواقع العملي للحق المعنوي للمؤلف بعد وفاته وما يتطلبه هذا الواقع من ضرورة الحفاظ على سمعة المؤلف الأدبية حيث يترك مصنفاته التي تتمثل فيها شخصيته و أفكاره و آرائه وهي بحاجة إلى من يحافظ عليها ويدافع عنها الأمر الذي أدى إلى اعتراف بعض القوانين ببقاء الحقوق الأدبية للمؤلف بعد وفاته وانتقالها إلى ورثته حتى بعد انقضاء مدة حماية الحقوق المالية والبعض الآخر نصت على أن الحق المعنوي للمؤلف غير قابل للانتقال للورثة إلا أنه بعد وفاة المؤلف يمكن للورثة ممارسة الحق المعنوي للمؤلف وفي حالة عدم قدرتهم على ممارسة هذا الحق فإنه يمكن لسلطات الدولة أو المنظمات والهيئات حماية حق المؤلف^(١).

(¹) Mamaraimova, G.: Inheritance issues of non-property (moral) rights of intellectual property. **Norwegian Journal of Development of the International Science**, (65-1), 2021 20-23. <https://cyberleninka.ru/article/n/inheritance-issues-of-non-property-moral-rights-of-intellectual-property> (Accessed on 1/3/2024)

وقد نص القانون الفرنسي في مادته L121-1 علي انتقال هذا الحق إلي الورثة^١، وفي قانون حق المؤلف المصري القديم رقم ٣٥٤ سنة ١٩٥٤ قد نص على انتقال كافة الحقوق الأدبية للورثة فيما عدا الحق في سحب المصنف من التداول وذلك من خلال نص المادة (١٩) وقد انتقد المشرع المصري هذه المادة لأنه قد أعطي الورثة ممارسة سلطات وامتيازات الحق الأدبي بشقيه الإيجابي والسلبي، مما أدى البعض إلى فتح الباب على مصراعيه أمام الورثة نسب مصنف مورثهم إليهم فضلاً عن حقهم في إجراء مختلف التعديلات التي قد تؤدي إلى تشويه المصنف وخروجه عن الشكل والمضمون الذي كان يبتغيه مؤلفه، إلى أن المشرع المصري قد راعي الانتقادات التي وجهت للقانون القديم من خلال ما نصت عليه المادة (١٤٣) من قانون حماية الملكية الفكرية المصري رقم (٨٢) لسنة ٢٠٠٢، والتي من خلالها تم اقرار انتقال الحقوق المعنوية للورثة إلا أنه لم يسمح للورثة إلا بالسلطات السلبية، بحيث لا يحق لهم نسبة مصنفه إليهم أو إدخال التعديلات التي يمكن اعتبارها تشويهاً أو تحريفاً لأعمال مورثهم.

المطلب الثاني

مضمون الحق الأدبي للمؤلف في البيئة الرقمية

في هذا المطلب سنناقش حق المؤلف في الكشف عن المصنف وحق المؤلف في نسب مصنفه إليه وحق المؤلف في احترام سلامة مصنفه وحق المؤلف في سحب مصنفه من التداول.

(١) بعديد دلال، صالح زراوي فرحة: الحق المجاور للفنان العازف في قانون الملكية الفكرية - دراسة مقارنة، رسالة ماجستير، جامعة وهران، كلية الحقوق والعلوم السياسية، ٢٠١٣م، ص ٥٥.

———— الحقوق المشمولة بالحماية فى البيئة الرقمية

الفرع الاول

حق المؤلف فى الكشف عن المصنف

ومفاده هذا الامتياز الذي يترتب على حق الأبوة أنه يعطي للمؤلف إمكانية إتاحة مصنفه للجمهور وتقرير نشر المصنف للمرة الأولى يعد من أهم الحقوق التي تتفرع عن الحق الأدبي للمؤلف، ويقصد بحق الكشف عن المصنف: حق المؤلف في أن يحدد وحده وإرادته المنفردة اللحظة التي يتم نشر المصنف فيها، ويلاحظ أن لهذا القرار في أغلب الأحيان أثر مالي بالنظر إلى أن للمؤلف على مصنفه حقا مالي لهذا فإنه وإن كان الإجماع قد انعقد على عدم جواز الحجز على المصنفات الغير منشورة، إلا أن الرأي قد انقسم بشأن المصنفات التي تم نشرها أو تعهد المؤلف بنشرها في ضوء مدى إمكان إجبار المؤلف على الكشف عن المصنف، تعترف المادة ١ من اتفاقية برن ١١ بأن الحقوق المحمية من خلال قانون حقوق النشر هي حقوق المؤلفين هم أول المستفيدين من الحقوق بموجب القانون ويقدمون نقطة مرجعية فيما يتعلق بمدة أعمال حقوق التأليف والنشر، ولكن قد لا يكون تعريف المؤلف بهذه البساطة كما يبدو وقد يكون هذا بسبب الاختلافات في القانون الوطني بشأن بعض جوانب التأليف، وحقوق النشر تم حذفها لتحديد مصطلح "المؤلف" وفقاً للمادة ١٥ من الاتفاقية لكي يُمنح الشخص الحماية بموجب الاتفاقية بصفته مؤلفاً لمصنف يكفي أن يظهر اسمه على المصنف بالطريقة

المعتادة^(١)، ولا يحق لشخص آخر القيام بنشره بطريقة أخرى كأن يقوم بطباعته مثلاً، فلمؤلف الحرية التامة في اختيار طريقة النشر وميعاده ولا يستطيع أحد أن يجبره علي غير ذلك^(٢).

الفرع الثاني

حق المؤلف في نسب مصنفه إليه

حق المؤلف في نسب مصنفه إليه (right of attribution) وهو حق المؤلف في تحديد هويته واسمه كمؤلف لعمله وهو الحق المعنوي لمبدع في مجال ما في المطالبة بتأليف العمل ورفض تعديل العمل أو تحويله إلي عمل آخر^(٣)، ويعرف هذا الحق بالحق في الأبوة إذ يعتبر أن المصنف كالولد فكما ينسب الأب لأبنه كذلك ينسب المصنف للمؤلف^(٤).

وحق المؤلف في نسبة مصنفه إليه يعني حقه في المطالبة باعتراف بأن المصنف الذي أبدعه هو من إنتاجه وإيصال هذا المصنف إلى الجمهور مقروناً باسمه ولقبه ومؤهلاته العلمية، وذلك

(^١) Kjus, Y.: The use of copyright in digital times: **A study of how artists exercise their rights in Norway. Popular Music and Society**, 44(3), 2021, 241-257.

(^٢) محمد أمين الرومي: **حق المؤلف والحقوق المجاورة**، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، ٢٠٠٩م، ص ص ١٠٨ - ١٠٩.

(^٣) **Right of attribution.** Merriam-Webster.com Legal Dictionary, Merriam-Webster, <https://www.merriam-webster.com/legal/right%20of%20attribution>. Accessed on (1/3/ 2023).

(^٤) إدريس فاضلي: **المدخل إلي الملكية الفكرية الأدبية والفنية والصناعية**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ٢٠٠٧م، ص ١١٤.

بشكل بارز على كل نسخة من نسخ المصنف الذي ينشره بنفسه أو بواسطة غيره، كما يعني حقه في أن اسمه في حالة الأداء العلني أو الإذاعة للمصنف أو في حالة الاقتباس من المصنف، وحقه في أن ينشر مصنفه تحت اسم مستعار أو بدون اسم وأن يحظر على الغير القيام بنشر مصنفاته تحت اسم آخر (أي تحريف اسمه ويرجع أساس الاعتراف بهذا الحق للمؤلف إلى كونه من الحقوق اللصيقة بعملية الإبداع الفكري، بحيث يعتبر هذا الحق الرباط الذي يربط شخصية المؤلف بمصنفه، بحيث يكون من حق المبدع أن يذكر اسمه بهذا المصنف كلما ذكر أو طرح هذا المصنف للتداول، ويصعب وجود سبب معقول يمنع أو ينكر نسبة المصنف إلى مؤلفه من جانب الغير فضلاً عن أن مصلحة المجتمع أن يكون على علم بالشخصية الحقيقية لمبدع المصنف ويعود للمؤلف وحده اختيار كيفية ومضمون هذا النسب حسب إرادته، ويتوجب على الكافة احترام إرادة المؤلف، فإذا اختار أن يذكر اسمه ولقبه ودرجته العلمية، فلا يجوز لدار النشر مثلاً أن تتجاهل ذلك وتقوم بنشر المصنف دون ذكر هذه الألقاب أو الدرجات العلمية بجانب اسم المؤلف، فالمؤلف وبما أنه صاحب الحق في الأبوة على مصنفه فيملك أن يتستر وراء اسم آخر ويحجب اسمه تماماً فينشر مصنفه مجملاً، وذلك كله لاعتبارات يقدرها المؤلف نفسه على أن يكون له أن يكشف عن حقيقة شخصه ويسترد صفته، وذلك كله ينطبق سواءً على المصنف الحقيقي أو الرقمي فلا يجوز لكون المصنف انتشر رقمياً أن ينسب إلى غير صاحبه الأصلي أو أن يتم الاعتداء على حقه المعنوي والادبي في أبوة هذا المصنف

الرقمي^(١)، إن حق الأبوة يهدف إلى حماية المصالح الشخصية للمؤلف، لذا فله كامل الحرية في استبدال هذا الحق بالطريقة التي يراها مناسبة أو لا يستعمله أصلاً^(٢).

الفرع الثالث

حق المؤلف في احترام سلامة مصنفه

حق المؤلف في احترام سلامة مصنفه (right of integrity) وهو حق المؤلف في ضمان عدم تعرض عمله لمعاملة مهينة وهي أي فعل يتعلق بالمصنف من شأنه الإضرار بشرف المؤلف أو سمعته ويُقصد بإخضاع شيء ما لمعاملة مهينة الإضافة إلى العمل أو الحذف منه أو تغييره أو تكييفه بطريقة تصل إلى حد تشويه العمل أو الإضرار بشرف أو سمعة المبدع، وبعبارة أخرى فإن حق المؤلف في احترام سلامة مصنفه يمنع الآخرين من تعديل عمل المؤلف بطريقة قد يكون لها تأثير سلبي على سمعة المؤلف، وهذا لا يعني أن جميع أشكال الإضافة أو الحذف أو التغيير أو التكييف ستصل إلى الحد السيء، وينص القانون تحديداً على أن أنواعاً

(^١) Frye, B. L.: *The Right of Reattribution. Bus. Entrepreneurship & Tax L.*, 2021, Rev., 5, 22.. Available at: <https://scholarship.law.missouri.edu/betr/vol5/iss1/5> (Accessed on 1/2/2024).

(^٢) عمروش فوزية، عمار الزاهي: تحديد صفة المؤلف حسب قانون الملكية الفكرية، رسالة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم الإدارية، جامعة الجزائر، ٢٠١٢م، ص ٢٨.

الحقوق المشمولة بالحماية في البيئة الرقمية

معينة من العلاج تقع خارج نطاق الحق، على سبيل المثال لا تنتهك ترجمات الأعمال الأدبية والدرامية حق المؤلف في احترام سلامة مصنفه^(١).

ويتضمن الحق في الأبوة الحق في احترام الاسم وكذا الحق في احترام الصفة، وهو ما نص عليه القانون الفرنسي من خلال المادة L.212-2 من تقنين الملكية الفكرية الفرنسي^(٢).

مثال علي ذلك قضية: (Confetti Records V Warner Music UK Ltd [2003])

EMLR 35

تضمنت هذه القضية مقطوعة من الموسيقى من تأليف السيد Andrew Alcee بعنوان "Burnin" ، والتي باعها لشركة Confetti Records، ورتبت Confetti Records لترخيص الأغنية للمدعى عليه Warner Music UK Ltd وأنتجت Warner ألبومًا يتضمن نسخة راب لأغنية السيد Alcee من تأليف The Heartless Crew ولكن كانت كلمات الاغنية التي تم تركيبها علي المقطوعة تحتوي على إشارات مختلفة إلى العنف وثقافة تناول المخدرات

(¹) The mutilated work." copyrightuser.org,
<https://www.copyrightuser.org/educate/the-game-is-on/episode-1-case-file-11/#:~:text=The%20right%20of%20integrity%20allows,%2C%20music%2C%20art%20and%20film.> . Accessed on (31 Aug, 2023).

(2) P. TAFFOREAU,: Droit de proprie`te` intellectuelle, 2` eme ed, " C`est a` direque nul ne doit attribuer a` un autre la prestation fournie par tel interpre`te ( respect du nom) , ni modifier les titres de celuici ou la fonction qu`il remplit dans une repre`sentation (respect de la qualite, 2007 , n 242. P. 226 .

بعدها اشتكى السيد Alcee من انتهاك في احترام سلامة مصنفه ونزاهته حيث اشتكى السيد Alcee من أن الكلمات التي تغطي موسيقاه تمجد العنف وثقافة المخدرات، ومع ذلك كانت إحدى المشكلات التي واجهها في إثبات قضيته هي أنه عندما يتم تشغيلها بالسرعة العادية، كان من الصعب جدًا فك رموز كلمات الراب، وحتى عند تشغيلها بنصف السرعة لم يكن من الواضح دائماً ما هي العبارات أو ما تعنيه، باختصار إذا تعذر فهم كلمات الأغاني كان من الصعب على السيد Alcee الادعاء بأنها تضر بسمعته.

هناك مشكلة أخرى تتعلق بالدليل على الإضرار بالسمعة حيث أوضحت المحكمة أن مجرد تشويه المصنف أو تشويهه لا ينتهك حق مؤلف الموسيقى في النزاهة ما لم يكن المؤلف قد أضر بشرفه أو سمعته، وعلق القاضي قائلاً: " ومع ذلك يبدو لي أن الضعف الأساسي في هذا الجزء من القضية هو أنه ليس لدي أي دليل على شرف السيد Alcee أو سمعته ليس لدي أي دليل على أي تحيز لأي منهما " وفي غياب أي دليل على تضرر شرف السيد Alcee أو سمعته لم يكن القاضي مستعداً لإثبات انتهاك حقه في احترام سلامة مصنفه ونزاهته⁽¹⁾، ومع تطور العصر الرقمي أصبح من السهل التلاعب بسلامة المصنفات وعدم تركها بصيغتها

(¹) Jean-Baptiste, O.: Augmented and virtual reality art: a new frontier of legal protection, **Interactive Entertainment Law Review**, 4(2), 2021, 102-111. (Accessed on 1/12/2023) . <https://www.elgaronline.com/view/journals/ielr/4-2/ielr.2021.02.02.xml>

الأصلية التي أسسها صاحب الحق فيها فأصبح من اللازم قانونا اثبات الحق في سلامة المصنف الرقمي وتطوير الملاحقة القانونية لكل من تسول له نفسه التشهير بالمبدعين والتلاعب بمصنفاتهم حتي وإن كانت النسخة الرقمية منها^(١).

الفرع الرابع

حق المؤلف في سحب مصنفه من التداول

بما أن للمؤلف الحق في نشر مصنفه في الوقت الذي يراه مناسباً، فإن له الحق في سحب هذا المصنف من التداول إذا وجدت أسباب جدية ومشروعة لذلك^(٢)، فعندما تتغير آراء المؤلف يجوز للمؤلف شراء جميع النسخ المتبقية من عمله بسعر الجملة ثم منع طباعة المزيد من النسخ في القانون الفرنسي مثلاً يسمى هذا الحق " droit de retrait ou de repentir "

المادة 4-L121 من قانون الملكية الفكرية الفرنسي القانون رقم (٩٢-٥٩٧) المؤرخ ٣ يوليو ١٩٩٢ تحل محل المادة ٣٢ من القانون الفرنسي رقم (٥٧-٢٩٨) المؤرخ ١١ مارس ١٩٥٧ ولكن ربما لأن المؤلف يجب أن يعرض الناشر عن التكاليف نادراً ما يتم استخدام حق

(١) Jean-Baptiste, O.: Augmented and virtual reality art: a new frontier of legal protection. **Interactive Entertainment Law Review**, 4(2), 2021, 102-111.

(Accessed on 13/2/2024) . <https://www.elgaronline.com/view/journals/ielr/4-2/ielr.2021.02.02.xml>

(٢) عبد الوهاب عرفة: حماية حق المؤلف والرقابة علي المصنفات الفنية، دار المطبوعات الجامعية، القاهرة، ٢٠١٤م، ص ١٥٩.

الانسحاب هذا في فرنسا ولا يوجد حق قانوني في الولايات المتحدة للمؤلف أن يسحب عمله بعد نشره ولكن بعض الباحثين يرون الحق المعنوي في الانسحاب أو التراجع غريباً ويحتجون بأنه إذا مارس المؤلف هذا الحق فسيكون ذلك بمثابة محاولة لمحو التاريخ ولا يقتصر الأمر على أن العديد من نسخ العمل التي تم سحبها الآن في أيدي دور نشر أو مكتبات خاصة بحيث يكونون في مأمن من الدمار ولكن أيضاً الأخطاء وتغييرات الرأي هي جزء من التاريخ المشروع للحضارة والتي لا ينبغي لأحد أن يحاول محوها عندما يتغير رأي المؤلف فإن الإجراء الواضح هو أن يقوم المؤلف بإعداد طبعة جديدة من عمله والتي تشرح سبب (أسباب) تغيير الرأي من وجهة نظرهم^(١).

وبواسطة هذا الحق يمكن للمؤلف أن يقوم بسحب مصنفه وتعديله إذا ظهر له أهمية القيام بذلك حتى ولو خالف في ذلك القواعد القانونية المستقرة مثل مبدأ احترام الاتفاقيات التعاقدية وهو المبدأ الذي يمكن للمؤلف الخروج عليه إذا لجأ إلى استعمال حقه الأدبي، ومن الجدير بالذكر أن قانون حق المؤلف وبراءات الاختراع الإنجليزي لعام 1988م لم يتضمن نصوصاً مشابهة لتلك الموجودة في القانون الفرنسي مثلاً والتي ينص على الحق في سحب المصنف والحق في تداول المصنف وتوزيعه قبل أن يكون متمثلاً للنشر وحق التتبع الخاص بالفنانين على لوحاتهم

(¹) Saheb, T., Moradi, A.: The right to Withdraw from Publication of Literary Works (Comparative Study of International Instruments and Some Legal Systems Adopting the Right. Private Law Research, 2020, 8(31), 115-140.

بعد البيع والحق في سحب المصنف بعد النشر، إجمالاً يحرص المؤلف على أن يكون المصنف معبراً عن مشاعره فإذا رأى بعد نشر مصنفه أن هذا المصنف لا يعبر تعبيراً واضحاً أو مناسباً عن هذه الأفكار، فإن من حقه أن يسحب هذا المصنف من التداول أو يدخل ما يراه مناسباً من التعديلات عليه، على أن يقوم بتعويض كل من تضرر من هذا الإجراء فكما أن المؤلف الحق في تقرير نشر مصنفه، فإن له الحق في تعديله أو تدميره، ولقد عبرت محكمة النقض الفرنسية عن ذلك الحق بأن: ” المؤلف تظل له السلطة التي لا تتفصل عن شخصيته في أن يدخل التعديلات على مصنفه أو إلغائه بشرط ألا يكون هدفه من ذلك هو الإضرار بالأخيرين^(١).

كذلك فقد ورد نص المادة (٣٢) من قانون ١١ مارس لسنة 1957 مقابلاً لنص المادة (٤٢) من القانون المصري القديم بالسماح للمؤلف بهذا الحق بالمخالفة لمبدأ القوة الملزمة للعقود، وذلك بالنظر إلى الأهمية التي أولاها المشرع للحق الأدبي

(¹) Miernicki, M., Ng (Huang Ying), I. **Artificial intelligence and moral rights**. *AI & Soc* 36, 319–329 (2021). (Accessed on 11/3/2024) <https://doi.org/10.1007/s00146-020-01027-6>

———— الحقوق المشمولة بالحماية فى البيئة الرقمية المبحث الثاني

الحق المالى للمؤلف فى البيئة الرقمية

لقد مرت حقوق المؤلف وقوانين حقوق الطبع والنشر ببعض التغييرات فى ثقافة ما بعد الطباعة والتطورات الرقمية والممارسات التقنية حيث يدعم التطور التكنولوجي مفهومًا جديدًا لحقوق المؤلف من خلال الترويج عبر الإنترنت المجاني والسوق الرقمي فضلاً عن التجربة المعاصرة الجديدة للثقافة المتجذرة فى التكنولوجيا الرقمية والاتصال الجماهيري وعالم الوسائط المتعددة والافتراضية، وعلى الرغم من أن التكنولوجيا الرقمية والكمبيوتر خدمت كل من المؤلفين والمستخدمين بطرق مختلفة فقد خدمت أيضًا كأرضية خصبة جدًا لمشاركة المحتوى المحمي بحقوق الطبع والنشر مما أدى إلى العديد من انتهاكات حقوق النشر والتعارض مع قانون حقوق النشر وهذا ما سنناقشه فى هذا المبحث من خلال الاتي:

المطلب الأول: مضمون الحق المالى للمؤلف فى البيئة الرقمية

الفرع الأول: حق النسخ

الفرع الثاني: حق إبلاغ المصنف للجمهور

الفرع الثالث: حق التتبع

الفرع الرابع: حق التأجير

المطلب الثاني: تطبيق الاستثناءات الواردة على حقوق المؤلف المادية فى البيئة الرقمية

الفرع الأول: استثناء النسخة الخاصة

الفرع الثاني: استثناء التمثيل والأداء المجاني في الدائرة العائلية

الفرع الثالث: الاستشهادات كاستثناء موضوع لمصلحة الجمهور

المطلب الأول

مضمون الحق المالي للمؤلف في البيئة الرقمية

في هذا المطلب سنتكلم عن مضمون الحق المالي للمؤلف في البيئة الرقمية من خلال حق النسخ وحق إبلاغ المصنف للجمهور وحق التتبع وحق التأجير.

الفرع الأول

حق النسخ

حق المؤلف هو المصطلح الذي يطلق على الحقوق الممنوحة للمؤلفين والمبدعين لحماية مصنفاتهم الأدبية والفنية ويشمل كافة المصنفات التي يتم التعبير عنها بالكتابة أو الصوت أو الرسم أو التصوير أو الحركة ومنها: الكتب، الروايات، القصائد، المسرحيات، المصنفات الموسيقية والسينمائية والإذاعية، الرسوم المتحركة، أعمال التصوير والرسم والنحت والحفر، برامج الحاسوب، الخرائط والمخططات، والأعمال المجسمة وغيرها وتعترف القوانين والاتفاقيات للمؤلف بحق استنساخ المصنف أو ترجمته، وكذلك بيع نسخ المصنف أو توزيعها أو استيراد النسخ أو تأجير النسخ و أخيراً الحق بنقل المصنف فبحسب الاتفاقيات أو الممنوح لحق

المؤلف، فإن كل صور الاستغلال الثانوية للمصنف تكون حكرًا للمؤلف، وليس للمشرع التدخل لتكريس هذا الحق أو ذاك لصالح المؤلف، على عكس النظام التحليلي الذي يتطلب تدخل المشرع في كل مرة لتكريس حق جديد للمؤلف مختلف عن الحقوق السابقة، فالنظام المغلق للحقوق يفصل حقوق المؤلف على سبيل الحصر، فهو يذكر بالتحديد أشكال الاستغلال المالي التي يغطيها حق المؤلف. فالقانون يبدو وكأنه الأداة التي بواسطتها يدفع المجتمع دينه للمؤلف، ويعد حق المؤلف والحقوق المجاورة له، أساسية للإبداع الإنساني، لما توفره من تشجيع للمبدعين عن طريق الاعتراف بهم، ومكافأتهم مكافأة مالية عادلة، فيطمئن المبدعون إلي إمكانية نشر مصنفاتهم دون خشية استنساخه من غير تصريح بذلك أو قرصنتها^(١).

إن حقوق المؤلف في النظام التحليلي هي حقوق احتكارية مكرسة من قبل المشرع باسم المصلحة العامة بينما النظام الإجمالي يعطي للمؤلف حقوقًا واسعة وشاملة لكل شكل من أشكال الاتصال مع الجمهور للمصنف، لهذا فالمشرع في هذا النظام يكرس فقط حقان هما: حق النقل (الاتصال المباشر مع الجمهور) و(حق الاستنساخ). فالنسخ هو عمل نسخة من العمل، مما يسمح بتكرارها في هذا السياق، يجب أن تحتفظ النسخة بصفة المصنف الأصلية بحيث يمكن إعادة إنتاجه أو نقله بوسائل مادية أو إلكترونية كنسخة طبق الأصل، وعمل هذه النسخة الثانية من الأعمال الأصلية أو تسجيل المصنف بأي وسيلة معروفة أو استنساخ

(١) أحمد فضل شبلول: حول الملكية الفكرية وحقوق المؤلف علي شبكة الانترنت، موقع مجلة اتحاد كتاب

<http://www.meo.tv/culture/?id=44632>

الانترنت المغربية، متاح علي موقع

———— الحقوق المشمولة بالحماية في البيئة الرقمية

الإشارات والصوت والفيديو وتنفيذ المخططات والمشاريع والرسومات بأنواعها والتسجيلات الصوتية والموسيقى والأعمال المعمارية تعتبر أيضاً نسخاً، ويشمل حق الاستنساخ أيضاً إجراءات تحميل البرامج وعرضه وتشغيله ونقله وتخزينه إلى الحد الذي يتطلب فيه برنامج الكمبيوتر استنساخاً مؤقتاً، ويعود حق نسخ النسخة الأصلية أو نسخ العمل بأي شكل أو طريقة، كلياً أو جزئياً، بشكل مباشر أو غير مباشر بشكل مؤقت أو دائم إلى مؤلف العمل حصرياً، ويمكن استنساخ النسخة الأصلية أو نسخ العمل مع نقل هذا الحق أو استخدامه من قبل مؤلف العمل قد يكون أكثر الأمثلة شيوعاً لانتهاك حق النسخ إلكترونياً هو نسخ الصور المتحركة والمصنفات الموسيقية^(١).

الفرع الثاني

حق إبلاغ المصنف للجمهور

إن للمؤلف وحده الحق في أخذ قرار إفشاء ونشر إنتاجه كما يقضي المنطق منح المؤلف الحق في اختيار طريقة الكشف عن إنتاجه وتحديد شروطه^(٢)، ويقوم هذا الحق علي التعامل على

(١) Yalçin & toygar law office: financial rights of the author, 2020. Accessed on 6/3/2024 <https://www.yttlaw.com/en/fikri-mulkiyet-hukuku-makaleleri-financial-rights-author>.

(٢) خيرة طهيري: التحديات الإجرامية التي تواجه حماية حق المؤلف عبر الانترنت في القانون الأردني - دراسة مقارنة، رسالة ماجستير في الملكية الفكرية، كلية الدراسات الفقهية القانونية في جامعة آل البيت، الأردن، ٢٠١٠م، ص ١٧.

المصنف من خلال التأجير أو الإعارة أو العرض للبيع أو التوزيع بأي طريقة أو طرحه في السوق أو توزيع أصله أو نسخه، ويعود حق إبلاغ المصنف للجمهور حصرياً إلى المؤلف، فعلى سبيل المثال يعتبر بيع رواية عن طريق الطباعة في إطار حق التوزيع من ناحية أخرى فإن إتاحة فيلم سينمائي للمشاهدة على الانترنت (streaming) دون تسجيله على مادة صلبة ما مقابل مبلغ مالي لا ينبغي اعتباره تأجيراً أو إعارة في واقع الأمر، من الضروري استئجار أو إعارة نسخ من العمل الذي تم تسجيله بوسائل مادية للنشر، ولا يمكن أن يؤدي نشر العمل أو نسخه في شكل تأجير أو إعارة إلى النسخ الشائع للعمل بطريقة تضر بحق المؤلف في الاستنساخ، في هذا السياق يمكن القول إنه أقراص DVD المقرصنة في السوق أو اتاحتها على مواقع التحميل المجانية يعتبر انتهاك لحق المؤلف وحق التوزيع في حالة نقل حق توزيع نسخ معينة بطريقة البيع ونتيجة لاستخدام حق التوزيع من قبل المالك الذي ينقل هذا الحق، يقوم بأول عملية بيع أو توزيع لهذه النسخ داخل حدود الدولة، لم يعد بإمكان المؤلف منع إعادة بيع هذه الأعمال التي تم بيعها وتوزيعها لأول مرة^(١).

ويمكن نقل المصنف للجمهور عن طريق:

(^١) Muhammad Issa: Protection of Intellectual Property Rights for Digital Works under International Law, **Journal of King Abdulaziz University: Arts and Humanities**, No. 28, p. 7, p.: 63-90, 2020

— الأداء العلني: يقصد بالأداء العلني إبلاغ المصنف إلى الجمهور بطريقة مباشرة وفي مكان عام او بطريقة اليكترونية عمومية يستطيع الجمهور التردد عليه من خلالهم سواء كان ذلك بمقابل أو بالمجان، ويقصد به أيضاً كل أداء لمصنف في مكان يكون فيه أو يمكن أن يكون فيه جمهور، أو مكان غير مفتوح للجمهور ولكن فيه عدد كبير من الأشخاص خارج وسط أسرة معينة أو محيطها المباشر^(١)، ذلك أن المكان العام قد ينقلب إلى مكان خاص كما لو استأجره شخص لإقامة حفلة عائلية وقد ينقلب المكان الخاص إلى عام متى سمح للجمهور بالدخول، فالأداء العلني يتحقق متى كان الاجتماع عاما مسموحا للجمهور حضوره. ويستوي أن يقوم المؤدي بالتأدية أمام الجمهور في المكان العام مباشرة بحيث يكون تحت سمع الجمهور وبصره أو أن يقوم بهذه التأدية في أستوديو مغلق مثلا ثم تقوم أجهزة الإذاعة والتلفزيون بنقل الأداء، وحق الأداء العلني هو تنفيذ أو تمثيل أي مصنف وعرضه علي الجمهور من مستمعين أو مشاهدين الذين لا يكونون جماعة خاصة، علي أن يتجاوز ذلك حدود العرض المنزلي الاعتيادي^(٢).

(١) فهم حق المؤلف والحقوق المجاورة، المنظمة العالمية للملكية الفكرية، الطبعة الثانية، ٢٠١٦م، ص ١٢.

(٢) حسونة عبدالغني، بخوش مصطفى: ضمانات حماية الملكية الفكرية في التشريع الجزائري، رسالة

ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر بسكرة، ٢٠٠٨م، ص ٦٥.

———— الحقوق المشمولة بالحماية فى البيئة الرقمية

– الأداء الذي يتم عن طريق العرض العلني: ويقصد به وضع المصنف تحت نظر الجمهور

بحيث يستطيع كل واحد من الجمهور تفحصه مباشرة، ومثال ذلك المصنفات التي تبلغ إلى

الجمهور عن طريق التمثيل أو الأداء العلني والمنقوشات والتمائيل والرسومات والألواح الزيتية.

– الأداء العلني بمعناه الخاص: قد يكون شخصي كان يكون بصوت إنسان ولو بالاستعانة

بأجهزة مضخمة للصوت والصورة معا مثل التلاوة العلنية، كالعصائد الشعرية والنثرية

والمحاضرات العلمية وقد تكون عن طريق التوقيع الموسيقي كالعزف على الآلات الموسيقية

المختلفة أو الحركات الرياضية الرقص بأنواعه، أو تمثيل مسرحي أو قد يكون عن طريق أجهزة

ميكانيكية (غير شخصي) عن طريق آلات سمعية أو سمعية بصرية كالإذاعة والتلفزيون.

– نقل المصنف إلى الجمهور بطريق غير مباشر : إن حق المؤلف المالي تناول نقل

المصنف إلى الجمهور بطريق غير مباشر بنسخ صور منه ونشرها، وهذا هو الغالب ويكون

استنساخ المصنف بأية وسيلة مثل الترجمة والاقتباس وإعادة التوزيع وغير ذلك من التحويلات

المدخلة على المصنف التي تتولد عنها مصنفات مشتقة من المصنف الأصلي الذي يبقى

مرجعا وتضاف إليه مصنفات جديدة بعد تحويله. وحق الاستنساخ يعتبر من الحقوق الخالصة

للمؤلف أو لمن يأذن له بذلك، وهو يتم بكافة الوسائل والطرق المادية المؤدية لإظهار

المصنف^(١)، والمؤلف هو صاحب الحق الوحيد في نشر مصنف أو عدم نشره وتحديد الوقت المناسب لنشره إذا قرر ذلك^(٢).

الفرع الثالث

حق التتبع

حق التتبع هو حق يمثل بفائدة مالية علي شكل نسبة مئوية تقطع من بيع النسخ الأصلية، يستحق كلما بيع أو أعيد بيع المصنف ويستثنى من حق التتبع البيع الذي يقوم به المؤلف أو ورثته^(٣)، وهو الحق في اقتسام عائدات بيع المصنفات الفنية الأصلية وفي الغالبية العظمى من أنظمة حق التتبع الوطنية، تشمل المعاملات عمليات إعادة البيع التي يشارك فيها متخصصو سوق الفن من قبيل الوكلاء أو المعارض، إضافة إلى عمليات البيع في الإطار الخاص وأطر

(2) Arun H Gaikwad, **a study of intellectual property rights and its significance for business**, *Journal of Computational Acoustics* 10(2):552-561,2020.
(Accessed on 1/2/2024)

https://www.researchgate.net/publication/344217569_a_study_of_intellectual_property_rights_and_its_significance_for_business

(٢) محمد علي الزغلول، حمد فخري العزام: الحقوق المالية للمؤلف - دراسة مقارنة، منديات شبكة قانوني الأردن، ٢٠١٣م.

(٣) ملاك فائزة: حقوق الملكية الأدبية والفنية في التركة - دراسة مقارنة بين القانونين الجزائري والفرنسي، رسالة دكتوراه، كلية الحقوق سعيد حمدين، جامعة الجزائر، ٢٠١٧م، ص ١٧١.

أخرى، وقد صيغت هذه القيود بطرق مختلفة في مختلف القوانين الوطنية، كما هو مبين في الأمثلة الواردة أدناه، وقد يبدو سبب استبعاد المبيعات الخاصة واضحاً إلى حد ما - فهناك صعوبة تحديد وتتبع مثل هذه المعاملات، ولكن من المفترض أن يؤدي إلى فجوة كبيرة في دخل الفنانين بسبب عمليات البيع، وعادةً ما يُحدّد الحد الأدنى من أسعار إعادة البيع في معظم أنظمة حق التتبع الوطنية وهو عامل تصفية إضافي لعدد عمليات إعادة البيع المشمولة، وبالإضافة إلى ذلك قد تنشأ مشكلات صعبة في تحديد ما يُعاد بيعه بالفعل فعلى سبيل المثال، عند تضمين عناصر متعددة في معاملة واحدة (نسخ ثنائية، مجمعة، وما إلى ذلك) وقد يكون التعامل مع هذه الأمور وغيرها، على سبيل المثال، معاملة ضريبة القيمة المضافة وأقساط الشراء، بشكل مختلف في إطار كل نظام من أنظمة حق التتبع، كما هو موضح في الأنظمة الوطنية الأكثر تفصيلاً أدناه.^(١)

المملكة المتحدة

(^١) WIPO, SCCR/41/9, original: English, date: June 28, 2021, Standing Committee on Copyright and Related Rights, Forty-First Session, Geneva, June 28 to July 1, 2021, clarifications provided by the task force on the artist's resale royalty right in response to questions raised by the Japanese delegation. (Accessed on 22/3/2024) [

https://www.wipo.int/edocs/mdocs/copyright/en/sccr_41/sccr_41_9.pdf

الحقوق المشمولة بالحماية في البيئة الرقمية

في هذا البلد، ينطبق حق التتبع على أي نقل لملكية مصنف ما بعد النقل الأول للملكية حيث يتصرف المشتري أو البائع (أو وكيله) في سياق تجارة الأعمال الفنية ومع ذلك فإن إيداع مصنف ما في المزاد العلني أو في معرض لا ينطوي عادةً على نقل الملكية بموجب قانون المملكة المتحدة وبالتالي فهو مُعفى.

وفيما يلي مسائل أخرى ينبغي الإشارة إليها^(١)

- يجب أن يكون سعر بيع المصنف ١٠٠٠ يورو على الأقل أو ما يعادله بالجنيه الإسترليني في تاريخ البيع.
- يمكن اعتبار البيع الذي يشمل عدة عناصر مصنفاً منفرداً، مثل اللوحات المزدوجة أو اللوحات الثلاثية أو الصور الملصقة وإذا كان البيع يشمل عناصر متعددة لا تعتبر مصنفاً منفرداً، فإنه ينبغي تحديد قيمة كل عنصر فردي بالاستعانة بمتخصص في سوق المصنفات الفنية وإذا اعتبرت أي عناصر تتجاوز قيمة ١٠٠٠ يورو فإنها تخضع لحق التتبع.

(¹) WIPO, SCCR/41/9, original: English, date: June 28, 2021, Standing Committee on Copyright and Related Rights, Forty-First Session, Geneva, June 28 to July 1, 2021, clarifications provided by the task force on the artist's resale royalty right in response to questions raised by the Japanese delegation. (Accessed on 1/2/2024)

, https://www.wipo.int/edocs/mdocs/copyright/en/sccr_41/sccr_41_9.pdf

- الحق في المطالبة: نصت لائحة عام ٢٠٠٦ على أن حق التتبع ينطبق على الفنانين الذين كانوا "مواطنين مؤهلين" والوارد تعريفهم في المادة ١٠ على أنهم "مواطنو إحدى دول المنطقة الاقتصادية الأوروبية"، أو مواطني دولة مدرجة في ملحق للقانون وتضمنت هذه القائمة أكثر من ٢٥ بلدًا خارج المنطقة الاقتصادية الأوروبية حيث يوجد شكل من أشكال حق التتبع في ولايتها القضائية، وعندما حُدث القانون في عام ٢٠١١ ليشمل حق ورثة الفنانين في تلقي إتاوات التتبع عُدلت المادة (١٠) وهي تنص الآن على أن حق التتبع يمكن أن ينطبق على مواطني إحدى دول المنطقة الاقتصادية الأوروبية أو "دولة تسمح قوانينها بحماية حق التتبع الذي يتمتع به المؤلفون من دول المنطقة الاقتصادية الأوروبية"، وقد أزيل الملحق الذي يحتوي على الدول الإضافية غير الأعضاء في المنطقة الاقتصادية الأوروبية، ومع ذلك فإن الواقع هو أن المتخصصين في سوق المصنفات الفنية في المملكة المتحدة يرفضون دفع رسوم حق التتبع للفنانين الذين لا يحملون جنسية المنطقة الاقتصادية الأوروبية فهم يعتبرون إزالة الجدول بمثابة إشارة إلى أن حق التتبع كان ولا يزال قانوناً أوروبياً لا يخص سوى مواطني المنطقة الاقتصادية الأوروبية، وتحتوي لوائح حق التتبع أيضاً على ما يسمى بإعفاء "شراء المصنف كمخزون"، ففي حال اشترى البائع مباشرة من الفنان وأعاد بيع المصنف في غضون ثلاث سنوات بسعر بيع يبلغ ١٠ ٠٠٠ يورو أو أقل فلن تكون

الحقوق المشمولة بالحماية في البيئة الرقمية

ملكية حق التتبع مستحقة للفنان، ويهدف هذا الإجراء إلى تشجيع البائعين على الاستثمار في الفنانين الواعدين الذين يقيمون علاقات مهنية مع المتخصصين في سوق المصنفات الفنية^(١).

فرنسا

لكي تكون عملية البيع مؤهلة لحق التتبع، يجب أن تستوفي الشروط التراكمية التالية المتعلقة بالفنان من ناحية وبعملية البيع من ناحية أخرى:

وفيما يلي الشروط المتعلقة بالفنان:

- يجب أن يكون الفنان مواطناً في دولة عضو في الاتحاد الأوروبي أو دولة تعد جزءاً من المنطقة الاقتصادية الأوروبية، ومع ذلك يمكن للفنانين الآخرين أو ورثتهم الاستفادة من حق التتبع إذا كانت تشريعات بلادهم تعترف بحق التتبع لفناني الاتحاد الأوروبي أو إذا كان الفنان قد شارك في الفن الفرنسي وعاش في فرنسا لمدة ٥ سنوات بموافقة وزير الثقافة وبعد استشارة لجنة معنية.

(¹) WIPO, SCCR/41/9, original: English, date: June 28, 2021, Standing Committee on Copyright and Related Rights, Forty-First Session, Geneva, June 28 to July 1, 2021, clarifications provided by the task force on the artist's resale royalty right in response to questions raised by the Japanese delegation. (Accessed on 5/4/2024)

, https://www.wipo.int/edocs/mdocs/copyright/en/sccr_41/sccr_41_9.pdf

———— الحقوق المشمولة بالحماية في البيئة الرقمية

- يجب أن يكون الفنان حياً أو ميتاً منذ أقل من ٧٠ عاماً ويُحتسب هذا العمر من نهاية السنة التقويمية للوفاة، وعلى سبيل المثال يغطي حق التتبع مصنفات الفنان الذي توفي في ٢٢ مارس ١٩٤٩ حتى ٣١ ديسمبر ٢٠١٩ ضمناً ومن الناحية العملية، وإذا كان تاريخ وفاة الفنان غير معروف تشير جمعية مؤلفي فنون الجرافيك والفنون التشكيلية في فرنسا إلى أنه يعتبر أن المصنفات بعد عام ١٨٦٠ قد تستفيد من حق التتبع.

أما فيما يلي فترد الشروط المتعلقة بعمليات البيع:

- يكون حق التتبع مستحقاً على أي عملية بيع بمبلغ ٧٥٠ يورو أو أكثر بخلاف عملية البيع الأول للمصنف حيث تتطوي على جهة متخصصة في سوق المصنفات الفنية - دار مزادات، أو بائع بالمزاد العلني، أو معرض، أو تاجر تحف، أو صانع إطارات الصور، أو تاجر عبر الإنترنت - تشارك في العملية باعتبارها بائع أو مشتر أو سمسار.
- كاستثناء لهذا تُعفى المبيعات التي يقل سعرها عن ١٠ ٠٠٠ يورو من بائع اشترى المصنف مباشرة من الفنان قبل أقل من ثلاث سنوات (إعفاء "شراء المصنف كمخزون" يشبه الإعفاء الساري في المملكة المتحدة).
- يجب أن يكون البيع في فرنسا أو أن يكون مشمولاً بقانون ضريبة القيمة المضافة الفرنسي.

توزيع المبيعات

تشير الأرقام الخاصة بالأعوام ٢٠١٥-٢٠١٩ إلى أن أكبر عدد من عمليات إعادة بيع المصنفات الفنية المعلن عنها (٨٦٪) حدث في المزادات، و١٤٪ في صالات العرض وقد بلغت حصص إعادة البيع ٧٢٪ و ٢٩٪ على التوالي، بينما بلغت حصص حقوق التتبع ٧٥٪ و ٢٥٪.^(١)

أستراليا

يعرف حق التتبع بموجب المادة (٦) من قانون حق التتبع الذي يتمتع به المؤلف على أنه الحق في تلقي إتاوة إعادة البيع على "إعادة البيع التجاري للعمل الفني"، ويعني هذا بشكل أساسي أي إعادة بيع تتضمن "جهة متخصصة في سوق المصنفات الفنية تتصرف بهذه الصفة" (المادة

(^١) WIPO, SCCR/41/9, original: English, date: June 28, 2021, Standing Committee on Copyright and Related Rights, Forty-First Session, Geneva, June 28 to July 1, 2021, clarifications provided by the task force on the artist's resale royalty right in response to questions raised by the Japanese delegation. (Accessed on 1/3/2024)

, https://www.wipo.int/edocs/mdocs/copyright/en/sccr_41/sccr_41_9.pdf

٨(٢) ^(١). ويُعرف بعد ذلك مصطلح "جهة متخصصة في سوق المصنفات الفنية" بعبارات

عامة في المادة ٨(٣) على أنها:

- المسؤول عن المزاد العلني.
- أو مالك أو مشغل معرض فني.
- أو مالك أو مشغل متحف.
- أو تاجر مصنفات فنية.
- أو أي شخص يشارك بطريقة أخرى في تجارة المصنفات الفنية.

وتشمل استثناءات النظام ما يلي:

- المبيعات الخاصة من فرد إلى آخر، حيث لا تشارك أي جهة متخصصة في سوق المصنفات الفنية؛

- إعادة بيع المصنف مقابل ٩٩٩ دولاراً أو أقل بما يشمل ضريبة القيمة المضافة: المادة

١٠(١). وقد يختلف هذا المستوى الأدنى بتغيير اللوائح، ويُعرف مصطلح "سعر البيع"

في المادة ١٠(٢).

(١) في الأسلوب النمطي لصياغة التشريع الأسترالي، لا يشمل مصطلح "إعادة البيع التجاري" إعادة البيع التي تتدرج ضمن "فئة مستبعدة" (المادة ٨(١)ج)، وتُعرف إعادة البيع التي لا يشارك فيها متخصص في سوق المصنفات الفنية، صراحة في المادة ٨(٢) على أنها "فئة مستبعدة من نقل الملكية".

- المصنفات القائمة وقت دخول النظام حيّز النفاذ، وكان آخر تغيير فى الملكية قبل ٩

يونيو ٢٠١٠: المادة ١١.

- الفنان ليس مواطناً أسترالياً أو مقيماً فى أستراليا (يتغير هذا عند إدخال اتفاقيات

المعاملة بالمثل): المادتين ١٢ و ١٤.

- وفاة الفنان منذ أكثر من ٧٠ عاماً من نهاية عام الوفاة المادة ٣٢.

- الفنان متوفى ولا يحظى الوريث المستفيد بالعلاقة المطلوبة بأستراليا (كما ورد أعلاه

بالنسبة لاتفاقيات المعاملة بالمثل): المادة ١٢ (٤)^(١).

ويعني "سعر البيع" فى إعادة بيع المصنف الفني" المبلغ الذي يدفعه المشتري مقابل المصنف

الفني عند إعادة البيع بما فى ذلك ضريبة السلع والخدمات، ولكنه لا يشمل علاوة المشتري أو

أي ضريبة أخرى مستحقة الدفع على البيع" المادة ١٠ (٢)، و"علاوة المشتري" مصطلح يُستخدم

لوصف ممارسة مرتبطة بمبيعات المزاد، ويقصد به الإشارة إلى الرسوم التي تفرضها بيوت

المزادات على المشتريين (عادةً ما بين ١٧-٢٥٪ من سعر البيع)، وعلى النقيض تُضمّن

عمولات المعرض (عادةً ما بين ٤٠-٦٠٪) فى سعر البيع لغرض حساب حق الحصول على

إتاوات من إعادة البيع (المعلومات المقدمة من محاسب مفوض).

(١) انظر الصفحتين ٥ و ١٥ من دليل نظام حق الفنان فى إتاوات إعادة البيع (يونيو ٢٠١٥) للحصول على

معلومات حول ماهية إعادة البيع التجاري ومعايير الأهلية للحصول على الإتاوات.

هنغاريا (المجر)

يكون أي نقل للملكية مقابل قيمة معيناً عندما تتم العملية "بمساعدة تاجر مصنفات فنية": المادة ٧٠(١)، قانون ١٩٩٩. ويُعرّف "تاجر المصنفات الفنية" على أنه أي شخص طبيعي أو اعتباري يتاجر بالمصنفات الفنية: المادة ٧٠(٣). وأي عمليات إعادة بيع أخرى لا تقع ضمن نطاق حق التتبع.

ولا يوجد سوى استثناء واحد للحالات التي تشارك فيها المتاحف في بيع المصنفات الفنية، وترد في المادة ٧٠(٨) المنفذة للحيثية (١٨)^(١) من التوجيه الخاص بحق التتبع.

الجمهورية التشيكية

عندما يُباع المصنف الفني الأصلي، الذي نقل المؤلف ملكيته إلى شخص آخر، بسعر شراء يبلغ ١٥٠٠ يورو أو أكثر، يحق للمؤلف فيما يتعلق بأي إعادة بيع للمصنف الحصول على الإتاوة المنصوص عليها في المرفق (١) من قانون حق المؤلف شريطة أن يشارك في عملية البيع مشغل معرض أو بائع بالمزاد أو أي شخص آخر يتاجر بالمصنفات الفنية (يشار إليه فيما يلي باسم "التاجر") باعتباره بائع أو مشترٍ أو وسيط: المادة ٢٤(١)، قانون حق المؤلف لعام ٢٠٠٠ (بصيغته المعدلة).

(٢) الحيثية (١٨) من التوجيه: "وبالتالي، لا ينبغي أن يسري هذا الحق على عمليات إعادة البيع من قبل الأشخاص الذين يتصرفون بصفتهم الخاصة في المتاحف غير التجارية المفتوحة للجمهور".

سلوفاكيا

يسري حق التتبع على أي بيع جديد للمصنف الأصلي، بعد البيع الأول من قبل المؤلف، وهناك شرط آخر وهو أن يشارك البائع بالمزاد أو منظم معرض المبيعات أو مشغل قاعة العرض أو أي شخص آخر يمارس نشاطاً تجارياً في مصنفات الفنون الجميلة (التاجر)، في عملية إعادة البيع باعتباره بائع أو مشتر أو سمسار المادة ٢٣(١) قانون عام ٢٠١٥.

بولندا

تتم تغطية "عمليات إعادة البيع الاحترافية" فقط بعد البيع الأول من قبل المؤلف الأصلي، ويُعرف "البيع الاحترافي" على أنه "جميع أنشطة إعادة البيع التي تتم في سياق النشاط، بواسطة البائعين والمشتريين والوكلاء والكيانات الأخرى المشاركة بشكل احترافي في بيع المصنفات الفنية أو مخطوطات المصنفات الأدبية والموسيقية " : المادة ١٩ (٢) من قانون عام ١٩٩٤ (بصيغته المعدلة).

السويد

جميع عمليات إعادة البيع التي سبقها بيع أو مبادلة أو هدية وتُستثنى فقط عمليات البيع القائمة بين شخصين عاديين دون اللجوء إلى وسيط (ففي حال وجود وسيط تُدفع له رسوم إعادة البيع)، وكذلك تلك المذكورة أعلاه (المخطوطات ونسخ من عمل معماري)، كما أنها لا تنطبق على

عمليات البيع من شخص عادي إلى متحف غير هادف للربح دون تدخل أي وسيط: المادة ٢٦(ن) من قانون عام ١٩٦٠ (بصيغته المعدلة).

روسيا

لا توجد استثناءات.

البرازيل

يعود حق التتبع إلى المؤلف في كل إعادة بيع للمصنف الفني أو المخطوطة التي بحوزته.

أوروغواي

يسري حق التتبع من حيث المبدأ على إعادة بيع جميع المصنفات الفنية التشكيلية أو النحتية التي تجري في مزاد علني أو في مؤسسة تجارية أو بتدخل من وكيل أو تاجر، وفي الممارسة العملية وبشكل رئيسي في المزادات، فإن عمليات إعادة البيع الوحيدة المشمولة هي تلك المتعلقة باللوحات والمنحوتات وهناك حالات قليلة تم فيما يتعلق بالمخطوطات أو المصنفات الأخرى ويبدو أن الأمر نفسه يسري على أعمال التصوير الفوتوغرافي^(١).

(^١) WIPO, SCCR/41/9, original: English, date: June 28, 2021, Standing Committee on Copyright and Related Rights, Forty-First Session, Geneva, June 28 to July 1, 2021, clarifications provided by the task force on the artist's resale royalty right in response to questions raised by the Japanese delegation. (Accessed on 1/2/2024)

الفرع الرابع

حق التأجير

التأجير هو إتاحة المصنف للاستخدام لفترة محددة من الوقت بهدف الحصول على فائدة اقتصادية أو تجارية مباشرة كانت أو غير مباشرة، وقد ورد نص المادة (١٤٧) في قانون حماية الملكية الفكرية الجديد في مصر صريحاً في تحقيق الحماية للمصنفات وتقرير كافة الحقوق المقررة عليها في المحيط التقليدي وذلك أيضاً في الحالات التي يتم التعامل عليها أو تثبيتها أو تخزينها أو نسخها أو إتاحتها في المحيط الإلكتروني أو الرقمي لذلك جاء نص هذه المادة بأنه: " يتمتع المؤلف وخلفه العام من بعده بحق استثنائي في الترخيص أو المنع لأي استغلال لمصنفه بأي وجه من الوجوه وبخاصة عن طريق النسخ أو البث الإذاعي أو إعادة البث الإذاعي أو الأداء العلني أو التوصيل العلني أو الترجمة أو التحويل أو التأجير أو الإعارة أو الإتاحة للجمهور، بما في ذلك إتاحتها عبر أجهزة الحاسب الآلي أو من خلال شبكات الإنترنت أو شبكات المعلومات أو شبكات الاتصالات وغيرها من الوسائل. " (١)

[https://www.wipo.int/edocs/mdocs/copyright/en/sccr_41/sccr_41_9.pdf]

(١) تبنى المشرع المصري في قانون الملكية الفكرية الجديد رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٢ من حيث المبدأ المفاهيم والمعايير الدولية الكفيلة بحماية حق المؤلف والحقوق المجاورة في ظل التقدم التقني وفي المحيط الرقمي. انظر المادة ١٤٧ من القانون بخصوص الحق في التأجير والنسخ.

أخيراً فقد كرس المشرع المصري تلك الحماية لأنظمة حماية حق المؤلف والحقوق المجاورة في كل أحوال تلك الحقوق حتى في شكلها الرقمي حينما ورد نص المادة ١٨١ في قانون حماية الملكية الفكرية الجديد في مصر متضمناً نصوصاً عقابية تجرم الاعتداء على نظم إدارة الحماية وعلى وسائل هذه الحماية التقنية، فقد ورد نص هذه المادة بأنه : " مع عدم الإخلال بأية عقوبة أشد في أي قانون آخر يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن شهر و بغرامة لا تقل عن خمسة آلاف جنيه و لا تتجاوز عشرة آلاف جنيه أو بإحدى هاتين العقوبتين كل من ارتكب أحد الأفعال الآتية منهم بيع أو تأجير مصنف أو تسجيل صوتي أو برنامج إذاعي محمي طبقاً لأحكام هذا القانون، أو طرحه للتداول بأية صورة من الصور بدون إذن كتابي مسبق من المؤلف أو صاحب الحق المجاور وكذلك نشر مصنف أو تسجيل صوتي أو برنامج إذاعي محمي طبقاً لأحكام هذا القانون عبر أجهزة الحاسب الآلي أو شبكات الإنترنت أو شبكات المعلومات أو شبكات الاتصالات أو غيرها من الوسائل بغير إذن كتابي مسبق من المؤلف أو صاحب الحق المجاور والتصنيع أو التجميع أو الاستيراد بغرض البيع أو التأجير لأي جهاز أو وسيلة أو أداة مصممة أو معدة للتحايل على حماية تقنية يستخدمها المؤلف أو صاحب الحق المجاور كالتشفير أو غيره والإزالة أو التعطيل أو التعيب بسوء نية لأية حماية تقنية يستخدمها المؤلف أو صاحب الحق المجاور كالتشفير أو غيره " (١).

(١) انظر المادة ١٨١ من قانون حماية الملكية الفكرية في مصر رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٢.

———— الحقوق المشمولة بالحماية فى البيئة الرقمية

وبالإضافة إلى ما أفصح عنه هذا النص العقابي من توفير ذات الحماية لحق المؤلف والحقوق المجاورة حال تداولها في المحيط التقليدي أو تداولها في المحيط الرقمي وعلى شبكات الإنترنت أو بأية وسيلة أخرى سواء بسواء، فإن المشرع قد عبر بوضوح أيضا عن حماية الوسائل التقنية المخصصة لحماية تلك الحقوق ونظم إدارتها بغير أن يكون لذلك أثر على الاعتداء على المصنف ذاته، ومن ذلك على سبيل المثال تجريم مجرد استيراد أو تجميع الأدوات التي من شأنها الاعتداء على وسائل الحماية التقنية للحقوق أو على أنظمة إدارتها ويدل هذا النص على أن المشرع المصري قد تبنى أحدث التوجهات والمعايير العالمية في تحقيق الحماية لحق المؤلف والحقوق المجاورة ولتوفير الحماية للأنظمة والوسائل التقنية التي تكفل عدم الاعتداء عليها.

المطلب الثاني

تطبيق الاستثناءات الواردة على حقوق المؤلف المادية في البيئة الرقمية

سنناقش في هذا المطلب الاستثناءات الواردة على حقوق المؤلف المادية في البيئة الرقمية من حيث استثناء النسخة الخاصة واستثناء التمثيل والأداء المجاني في الدائرة العائلية والاستشهادات كاستثناء موضوع لمصلحة الجمهور.

الحقوق المشمولة بالحماية فى البيئة الرقمية الفرع الأول

استثناء النسخة الخاصة

سعت النصوص القانونية سواء الواردة في التشريعات الوطنية أو الاتفاقيات الدولية إلى ضرورة إقامة توازن بين الحماية القانونية التي يجب أن يتمتع بها حق المؤلف وبين رغبة هذه النصوص في عدم وقوف حماية هذا الحق حائلاً دون استفادة الجمهور من هذه الإبداعات وذلك بالنص على استثناءات معينة يتحقق من خلالها بعض من التوازن بين هذه المصالح ودون إلحاق أضرار تذكر بالمؤلفين حيث لا يتم الحصول على أية أرباح نظير هذا الاستعمال، ومن بين هذا الاستثناءات ما يسمى بـ"النسخة الخاصة" أو نسخ المصنفات لغايات الاستخدام الشخصي أو الخاص حيث تنص معظم التشريعات -إن لم يكن كلها على النسخة الخاصة كاستثناء يلحق بالحق الاستثنائي للمؤلف، بحيث قررت التشريعات أن الحصول على نسخة وحيدة من مصنف معروض للجمهور يعتبر مشروعاً مهما كانت طريقة الاستنساخ مادام أنه يستعمله استعمالاً شخصياً، غير أن التطور التقني والتكنولوجي الهائل وما أسفر عنه من وجود وسائط إلكترونية يمكنها نقل المصنفات المحمية وبثها عبر أرجاء العالم وتزامن ذلك مع القدرة اللامحدودة للإلكترونيات الحاسبات الشخصية في نسخ المصنفات المخزنة إلكترونياً على شبكات الإنترنت جعل البعض يقرر أن استثناء النسخة الخاصة يمثل تحدياً خطيراً يatal الحق المالي للمؤلف ويهدده إلى أبعد الحدود وهو ما يجعلنا نتساءل في ظل

الاستخدام الواسع لشبكة الإنترنت تكون المصنفات المتداولة عبر الشبكة متاحة للاستخدام الجماعي، فإلى أي حد يمكن الأخذ باستثناء النسخة الخاصة في المجال الرقمي؟ أو بعبارة أخرى هل يمكن أن يمتد نطاق تطبيق استثناء النسخة الخاصة ليشمل المصنفات المنشورة على شبكة الإنترنت؟ وإن كان كذلك فما مصير هذا الاستثناء في ظل التطورات التكنولوجية الراهنة^(١).

ذهبت جل التشريعات إلى تقرير استثناء حق نسخ المصنفات المحمية بموجب حق المؤلف ومؤدى هذا الاستثناء هو السماح للغير بإعداد نسخة وحيدة للاستعمال الخاص المحض فنصت مادة ١٧١ من القانون المصري علي:

مع عدم الإخلال بحقوق المؤلف الأدبية طبقاً لأحكام هذا القانون ليس للمؤلف بعد نشر مصنفه أن يمنع الغير من القيام بأي عمل من الأعمال الآتية:

أولاً: أداء لمصنف في اجتماعات داخل إطار عائلي أو بطلاب داخل المنشأة التعليمية مادام ذلك يتم بدون تحصيل مقابل مالي مباشر أو غير مباشر.

ثانياً: عمل نسخة وحيدة من المصنف لاستعمال النسخ الشخصي المحض وبشرط ألا يخل هذا النسخ بالاستغلال العادي لمصنف أو يلحق ضرراً غير مبرر بالمصالح المشروعة للمؤلف أو

(^١) Áki Guðni Karlsson: **Copyrighting the Copies**, *The Library Quarterly* 2019

89:4, 333–347, (Accessed on 31/1/2024)

<https://www.journals.uchicago.edu/doi/full/10.1086/704961>

———— الحقوق المشمولة بالحماية فى البيئة الرقمية

لأصحاب حق المؤلف ومع ذلك يكون للمؤلف أو خلفه بعد نشر مصنفه أن يمنع الغير من

القيام بدون إذنه بأى من الأعمال الآتية:

– نسخ أو تصوير مصنفات الفنون الجميلة أو التطبيقية أو التشكيلية ما لم تكن في مكان عام أو المصنفات المعمارية.

– نسخ أو تصوير كل أو جزء جوهري لنوته مصنف موسيقى.

– نسخ أو تصوير كل أو جزء جوهري لقاعدة بيانات أو برامج حاسب آلى.

ثالثاً: عمل نسخة وحيدة من برنامج الحاسب الآلى بمعرفة الحائز الشرعي له لغرض الحفظ أو الإحلال عند فقد النسخة الأصلية أو تلفها أو عدم صلاحيتها للاستخدام أو الاقتباس من البرنامج وإن جاوز هذا الاقتباس القدر الضروري لاستخدام هذا البرنامج ما دام في حدود الغرض المرخص به ويجب اتلاف النسخة الاصلية أو المقتبسة بمجرد زوال سند الحائز وتحدد اللائحة التنفيذية لهذا القانون حالات وشروط الاقتباس من البرنامج^(١).

رابعاً: عمل دراسات تحليلية للمصنف أو مقتطفات أو مقتبسات منه بقصد النقد أو المناقشة أو الإعلام.

خامساً: النسخ من مصنفات محمية وذلك للاستعمال في اجراءات قضائية أو ادارية في حدود ما تقتضيه هذه الإجراءات مع ذكر المصدر وإسم المؤلف.

(١) انظر المادة ١٧١ من قانون حماية الملكية الفكرية في مصر رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٢

———— الحقوق المشمولة بالحماية فى البيئة الرقمية

سادسًا: نسخ أجزاء قصيرة من مصنف في صورة مكتوبة أو مسجلة تسجيلًا سمعيًا أو بصريًا وذلك لأغراض التدريس بهدف الإيضاح أو الشرح وبشرط أن يكون النسخ في الحدود المعقولة وألا يتجاوز الغرض منه وأن يذكر إسم المؤلف وعنوان المصنف على كل النسخ كلما كان ذلك ممكنًا عملاً.

سابعًا: نسخ مقال أو مصنف قصير أو مستخرج من مصنف إذا كان ذلك ضرورياً لأغراض التدريس في منشآت تعليمية وذلك بالشرطين الآتيين:

– أن يكون النسخ لمرة واحدة في أوقات منفصلة غير متصلة.

– أن يشار إلى إسم المؤلف وعنوان المصنف على كل نسخة.

ثامناً: تصوير نسخة وحيدة من المصنف بواسطة دار للوثائق أو المحفوظات أو بواسطة المكتبات التي تستهدف الربح بصورة مباشرة أو غير مباشرة وذلك في أي من الحالتين الآتيتين:

– أن يكون النسخ لمقالة منشورة أو مصنف قصير أو مستخرج من مصنف متى

كان الغرض من النسخ تلبية طلب شخص طبيعي لاستخدامها في دراسة أو بحث

على أن يتم ذلك لمرة واحدة أو على فترات متفاوتة.

– أن يكون النسخ بهدف المحافظة على النسخة الأصلية أو لتحل النسخة محل

نسخة فقدت أو تلفت أو أصبحت غير صالحة للاستخدام.

تاسعاً: النسخ المؤقت للمصنف الذي يتم تبعاً أو أثناء البث الرقمي له أو أثناء القيام بعمل يستهدف استقبال مصنف مخزن رقمياً وفي إطار التشغيل العادي للأداء المستخدم ممن له الحق في ذلك^(١).

بعد التطرق لاستثناء النسخة الخاصة للمصنفات المحمية بموجب حق المؤلف من حيث الشروط اللازمة للأخذ بهذا الاستثناء، وكذلك المصنفات المستبعدة من تطبيقه ومدى تأثير التطور التكنولوجي على مفهوم النسخة الخاصة، نجد أن شرط الاستعمال الخاص هو أكثر شروط النسخة الخاصة إثارة للجدل نظراً لدقته وتأثره بما أفرزته التقنيات الرقمية ووسائل الاتصالات الحديثة وفي مقدمتها شبكة الإنترنت، كما أن المصنفات الرقمية كبرامج الحاسوب وقواعد البيانات والمشمولة بالحماية بموجب حق المؤلف تعتبر من المصنفات التي استبعدتها المشرع من نطاق تطبيق هذا الاستثناء، ونلاحظ بالنسبة لبرامج الحاسوب أنه رغم استبعادها إلا أن المشرع حدد شروطاً خاصة ومختلفة عن تلك الواجب مراعاتها عند استنساخ المصنفات الأخرى المحمية لغايات الاستعمال الشخصي وهذا راجع لطبيعة هذه المصنفات التي تفتح

(١) انظر المادة ١٧١ من قانون حماية الملكية الفكرية في مصر رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٢

———— الحقوق المشمولة بالحماية فى البيئة الرقمية

المجال لاستنساخها بكل سهولة بالإضافة إلى أن نسخها يسبب خسائر فادحة للشركات المنتجة لها نظرًا للأموال الضخمة التي توضع من أجل إنجازها^(١).

لهذا نرى بوجوب تقييد نطاق النسخ الخاص سواء كان للاستعمال الشخصي أو العائلي في حدود ضيقة بعد الثورة الرقمية الحاصلة وانتشار وسائل النسخ وذيوع استخدام شبكة الإنترنت لأن هذه الأخيرة تحتوي على مواقع الويب وعلى تقنيات تبادل ومشاركة الملفات مما سيؤدي حتمًا إلى الاستعمال الجماعي للمصنف وهو ما يضر بمصلحة المؤلف كما أن للمؤلف توفير الحماية لإنتاجه الفكري من خلال استخدام تدابير الحماية التكنولوجية أو ما يعرف بإدارة الحقوق الرقمية ليتمكن من حماية مصنفه من خلال التحكم في عدد النسخ الخاصة الحاصلة على مصنفه وكذلك من خلال تحديد وسائل النسخ، لكن هذه الحماية يجب ألا تؤثر على حق الجميع في الحصول على نسخة خاصة من المصنفات المحمية إذا توافرت شروطها^(٢).

(¹) Quintais, J., & Rendas, T.; EU copyright law and the Cloud: VCAST and the intersection of private copying and communication to the public. **Journal of Intellectual Property Law & Practice**, Forthcoming, 2018.

(²) Lindholm, M.: **Text and data mining under Finnish copyright law before and after the DSM Directive**, 2020. (Accessed on 1/4/2024)

https://helda.helsinki.fi/dhanken/bitstream/handle/10227/358779/Lindholm_Micke.pdf?sequence=1

الفرع الثاني

استثناء التمثيل والأداء المجاني في الدائرة العائلية

ذكرنا سابقاً أن المؤلف يتمتع بحق استثنائي بالمنع أو الترخيص بأداء ونقل مصنفه إلى الجمهور غير أنه في المقابل لا يجوز له أن يمنع تمثيلاته أو أدائه الخاص والمجاني التي يتم إجراؤها فقط في إطار الدائرة العائلية، وتعترف معظم التشريعات^(١) بمشروعية بعض عمليات العرض مع كونها تمس حقوق المؤلف الحصرية، وعلى ذلك تعد مشروعات التمثيل أو الأداء المجاني لمصنف في إطار الدائرة العائلية أو كما يطلق عليه البعض " العروض الخاصة عملاً مشروعاً".

ومن خلال استقراء بعض النصوص القانونية الواردة في هذا الشأن، نجد أنها تتفق جميعها على أن الشروط المطلوبة للأخذ بهذا الاستثناء تتعلق أساساً بعمليات التمثيل الخاصة والمجانية، حيث يعتبر شرط مجانية التمثيل شرطاً ضرورياً لتطبيق هذا الاستثناء وبالتالي إعفاء المستخدم من ضرورة الحصول على موافقة المؤلف المسبقة، ويقصد بمجانية الأداء هنا ألا يجري تحصيل أي رسم مقابل استخدامه، أي أن لا تكون غاية التمثيل أو الأداء هي تحقيق

(١) من أمثلة التشريعات التي نصت على هذا الاستثناء ما أورده المشرع الفرنسي في الفقرة الأولى من المادة L 122-5 من قانون الملكية الفكرية الفرنسي وكذلك ما ورد في المادة ١٧١ من قانون الملكية الفكرية المصري رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٢

الربح لأن في ذلك إلحاق ضرر بالمؤلف، بينما ما يبرر الأخذ بالاستثناء الوارد على حق التمثيل هو عدم وجود ضرر يلحق بالمؤلف ومجانية التمثيل كشرط للإعفاء من الحصول على موافقة المؤلف ليس كافيا لوحده، إنما يتعين تحققه في الإطار العائلي (الدائرة العائلية) وإذا كان الشرط الأول والمتعلق بمجانية التمثيل لا يثير صعوبة كبيرة فإن الشرط الثاني المتمثل في ضرورة أن يكون التمثيل خاصًا بمعنى آخر أنه يتطلب لحجب حق المؤلف لا بد وأن تجري عمليات التمثيل في إطار عائلي يثير الكثير من الجدل والنقاش خاصة في ظل الغموض الذي يكتنف التشريعات من جهة وسكوت المشرع عن تحديد المقصود بمفهوم الإطار العائلي من جهة أخرى، وفي تحديد مفهوم هذه العبارة " الدائرة العائلية " يذهب بعض الفقه إلى أنه لا ينبغي أن يقتصر مفهومها على المعنى الضيق لكلمة العائلة بل يجب أن تشمل هذه الأخيرة جميع استخدامات المصنف التي تتم بين المقربين والأصدقاء الذين تربط بينهم علاقات محبة ومودة حيث أن الأخذ بهذه العبارة بمعناها الضيق تجعل الأحكام القانونية لا تطبق إلا على الأشخاص الذين لهم علاقة قرابة أو مصاهرة، بينما إذا أخذناها بمعناها الواسع فلا بد من الأخذ بعين الاعتبار العلاقات الضيقة الموجودة بين بعض الأشخاص والمبنية على الصداقة أو على نفس الميول مثل أعضاء جمعية معينة^(١).

(^١) Brianna K. Loder: **Public Performance? How Let's Plays and Livestreams May Be Escaping the Reach of Traditional Copyright Law**, 15 WASH. J. L. TECH. & ARTS 74 (2020). (Accessed on 14/3/2024).

أما في ظل التطور التكنولوجي الحاصل اليوم فقد تعالت الأصوات بوجوب الاستغناء عن عبارة " الدائرة العائلية " كشرط للإعفاء من الحصول على موافقة المؤلف عند القيام بالتمثيل أو الأداء الخاص، وذلك نظرًا للعديد من المشاكل التي أثارها هذه المسألة فهل يمكن تصور مفهوم الدائرة العائلية على شبكة الانترنت؟ من الثابت أن حق إبلاغ المصنف للجمهور يعود للمؤلف وحده منذ إتاحت له لأول مرة وإلى عدد غير محدود من الأشخاص غير مرتبطين ببعضهم البعض بأية رابطة خاصة، سواء كانوا مجتمعين في مكان عام أو خاص حتى وإن لم يكونوا مجتمعين في المكان نفسه كما أن إتاحة المصنف من خلال مواقع الويب المنتشرة عبر الشبكة يشكل أداء علني وبذلك فإن كل شخص متواجد في منزله أمام شاشة حاسوبه الخاص به يشكل جمهورًا ما يعني أن استثناء التمثيل والأداء المجاني لا يطبق على الانترنت لأنه مقيد بدائرة العائلة ومستعملي الانترنت لا يدخلون في هذا الحيز لأنهم أشخاص منتشرين في كل دول العالم ولا يربط بينهم أية صلة وهم يشكلون جمهورًا وبذلك يكون هذا الاستثناء مستبعد التطبيق عندما يكون الوصول إلى صفحات الويب حرًا^(١).

<https://digitalcommons.law.uw.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=1302&context=wjlta>

(^١) WIPO, Christian L. Castle, Esq. and Prof. Claudio Feijóo, Standing Committee on Copyright and Related Rights, SCCR/41/3, Geneva, June 28 to July 1, 2021, **study on the artists in the digital music marketplace: economic and legal considerations**. Accessed on (3/2/2024)

https://www.wipo.int/edocs/mdocs/copyright/en/sccr_41/sccr_41_3.pdf

غير أنه يمكن اعتبار التمثيل أو الأداء قد تم في دائرة العائلة إذا اكتفى الشخص بالاتصال بالإنترنت في محل إقامته ومعه بعض الأقارب ويختلف الوضع بالنسبة لصاحب مقهى الإنترنت الذي يستقبل زبائن يحضرون لاستعمال حواسيب محله إذ أن هذا الأخير لا يخرج على ضرورة الحصول على موافقة المؤلف كذلك إرسال المصنف مهما كان نوعه لشخص أو لعدة أشخاص من العائلة أو الأصدقاء للاستعمال الشخصي عن طريق البريد الإلكتروني يتمتع بدون أدنى شك بهذا الاستثناء، ولكن إذا اتسعت دائرة المرسل إليهم لعدد كبير من الناس فلا يمكن القول بأن ذلك قد تم في إطار خاص عائلي بعبارة أخرى فإن إرسال مئة أو ألف بريد إلكتروني يحتوي المؤلف نفسه لا يمكن اعتبارها مجموعة مراسلات خاصة حيث أن كل مراسلة مستقلة تخرج عن حق التمثيل وإنما يعتبر مثل ذلك العمل تعدياً على حق التمثيل^(١).

(^١) Brianna K. Loder: **How public performance Plays and Lives streams May Be Escaping the Reach of Traditional Copyright Law**, 15 WASH. J. L. TECH. & ARTS 74 (2020). (Accessed on 11/2/2024)

<https://digitalcommons.law.uw.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=1302&context=wjlta>

الفرع الثالث

الاستشهادات كاستثناء موضوع لمصلحة الجمهور

عرف الاستشهاد بأنه " اقتباس من المصنف بالنقل الحرفي الدقيق أو بنقل المعاني مع ذكر المصدر المقتبس منه" ^(١) ولكن في عصر الرقمنة الذي نعيشه يزداد التعقيد والقتال حول حقوق الطبع والنشر فتقاضي الشركات طلاب الجامعات بشأن مشاركة الموسيقى مع زملائهم ويزيل YouTube الأفلام المنزلية بسبب تشغيل أغنية في الخلفية ولكن بدأ تيار قوي يحث على تبني لمبدأ مدرج منذ فترة طويلة في قانون حقوق الطبع والنشر ولكنه غالبًا ما يكون غير مفهوم جيدًا وهو - الاستخدام العادل fair use من خلال تحدي الفكرة السائدة على نطاق واسع بأن قانون حقوق النشر الحالي أصبح غير عملي في عصر التقنيات الرقمية ^(٢).

وتتفق غالبية قوانين حق المؤلف على إجازة اقتباس بعض المقتطفات من مصنفات مؤلفين آخرين خدمة للأغراض العلمية، وتخضعها لضوابط محددة منعًا للتعسف ودرءًا للاعتداء غير المبرر على حقوق المؤلف المادية أو الأدبية، ولذلك تشترك قوانين حق المؤلف في تعدادها

(^١) Langham-Putrow, A., Bakker, C., & Riegelman, A.: **Is the open access citation advantage real? A systematic review of the citation of open access and subscription-based articles.** PloS one, 16(6), e0253129, 2021. (Accessed on 13/2/2024)

<https://journals.plos.org/plosone/article?id=10.1371/journal.pone.0253129>

(^٢) Victor, J.: **Utility-Expanding Fair Use.** Minn. L. Rev, 2020, p.105.

لبعض الشروط التي يتوجب توافرها لمشروعية الاستشهاد وإن اختلفت في تفسيرها، ولكن هل المصنفات الرقمية بأنواعها المختلفة يمكن أن تكون محلاً للاستشهاد؟ وبما أن المصنف الرقمي هو كل مصنف يتمتع بقدر من الأصالة ويتم نشره بالطريقة الرقمية وهي نوعان إما مصنف تقليدي تحول إلي مصنف رقمي أو مصنف بدايته كانت كمصنف رقمي ولكن تتجلى المشكلة بوضوح بالنسبة للمصنفات الرقمية بطبيعتها والتي لا يمكن أن توجد إلا في ظل البيئة الرقمية حيث أن غالبية المصنفات الرقمية بطبيعتها تتمتع بخصائص الوسائط المتعددة أو تقرب كثيراً لها وانطلاقاً من ذلك فبرامج الحاسب الآلي لا يتصور الاقتباس منها بحسب طبيعتها أما بالنسبة لقواعد البيانات فباعتبارها تتضمن العديد من المصنفات فمن المتصور أن بعض هذه المصنفات قد تصلح لأن تكون محلاً للاقتباس بطبيعتها طالما تضمنت محتوى موضوعي يمكن أن يحقق الغاية أو الغرض من الاقتباس كأن تتضمن قاعدة البيانات مصنفات موسيقية رقمية أو مصنفات أدبية منشورة رقمياً، ونتيجة لكل ما سبق فيما يتعلق بالأعمال الرقمية بطبيعتها يجب التمييز بين الأعمال التي تحتوي على محتوى موضوعي وعليه يتم الاستشهاد بها واقتباسها وفقاً لذلك لغرض مشروع وهناك مصنفات يصعب اقتباسها وفقاً لطبيعتها الرقمية البحتة حيث أنها أنظمة أو برامج لتشغيل وتنظيم وعرض أي محتوى موضوعي وعليه يكون

الحقوق المشمولة بالحماية في البيئة الرقمية

الاستخراج منه لن يحقق غرضًا مشروعًا بل يمكن اعتباره سرقة أدبية بسبب المنافسة غير المشروعة التي ينطوي عليها^(١).

النتائج:

تمت صياغة قانون حق المؤلف في الأصل عندما كانت الأعمال ورقية أو في شكل مادي وكان هذا تمييز واضح بين الانتهاك المباشر أو الأساسي (النسخ) والانتهاك الثانوي، والتعامل مع النسخ المخالفة وكان من الواضح متى يشكل العمل بثًا ومتى يكون احتيال، ولكن بعد ذلك تضاعفت حالات عدم اليقين مع ظهور أشكال جديدة من الاستخدام وإساءة استخدام مصنفات حق المؤلف، مثل النسخ العابر والبث عبر الانترنت، والبث المباشر، والنسخ المتطابق، والربط الداخلي، وتقاسم الملفات من نظير إلى نظير.

التوصيات:

- من المهم جدًا بالنسبة للبلدان النامية مواكبة التطورات والاتجاهات الجديدة والبدء بلعب دور أكثر تقدمية في المجتمع العالمي الرقمي.

(^١) Graeme W. Austin: **A Conflicts of Law Approach to Intellectual Property Research in Handbook on Intellectual Property Research**. Edited by: Irene Calboli, Maria Lillà Montagnani, Oxford University Press. © Graeme W. Austin, 2021. (Accessed on 1/2/2024).

<https://academic.oup.com/book/41122/chapter/350438398>

الحقوق المشمولة بالحماية فى البيئة الرقمية

- يتعين علي البلدان النامية أن تصمم استراتيجياتها الخاصة للتعامل مع انتشار الحماية، حيث أن حماية حق المؤلف أصبحت الآن أهم وسيلة لتنظيم التدفق الدولي للأفكار والمنتجات القائمة علي المعرفة.
- يجب السعي إلي حماية التدبير التكنولوجية في القانون العام وليس في قوانين حق المؤلف.
- تعزيز الوعي حول حقوق الطبع والنشر داخل مجتمعنا أو مؤسساتنا مما يؤدي من غير المرجح أن ينتهك الجمهور المطلع حقوق الطبع والنشر من غير قصد.
- لابد وان نكون علي اطلاع بأحدث تغييرات قوانين العلامة التجارية وسياسات المنصات الرقمية لضمان الامتثال والاستفادة من وسائل الحماية المتاحة.

المراجع

المراجع العربية:

الكتب:

- (١) إدريس فاضلي: المدخل إلى الملكية الفكرية الأدبية والفنية والصناعية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ٢٠٠٧م.
- (٢) سمير السعيد محمد إبراهيم: أثر الحق الأدبي للمؤلف علي القواعد العامة للعقود، دار الكتب القانونية، القاهرة، ٢٠٠٨م.
- (٣) شحاتة غريب شلقامي: الملكية الفكرية في القوانين العربية-دراسة مقارنة، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، ٢٠٠٨م.
- (٤) عبدالوهاب عرفة: حماية حق المؤلف والرقابة علي المصنفات الفنية، دار المطبوعات الجامعية، القاهرة، ٢٠١٤م.
- (٥) محمد أمين الرومي: حق المؤلف والحقوق المجاورة، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، ٢٠٠٩م.
- (٦) محمد علي النجار: حقوق المؤلف في ضوء الثورة المعلوماتية الحديثة - دراسة مقارنة، القاهرة، ٢٠١٤م، ص ١٧٨.
- (٧) نواف كنعان: النماذج المعاصرة لحق المؤلف ووسائل حمايته، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ٢٠٠٤م.
- الرسائل العلمية:

- (٨) بعديد دلال، صالح زراوي فرحة: الحق المجاور للفنان العازف في قانون الملكية الفكرية - دراسة مقارنة، رسالة ماجستير، جامعة وهران، كلية الحقوق والعلوم السياسية، ٢٠١٣م.
- (٩) حسونة عبدالغني، بخوش مصطفى: ضمانات حماية الملكية الفكرية في التشريع الجزائري، رسالة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر بسكرة، ٢٠٠٨م، ص ٦٥.
- (١٠) خيرة طهيري: التحديات الإجرامية التي تواجه حماية حق المؤلف عبر الانترنت في القانون الأردني - دراسة مقارنة، رسالة ماجستير في الملكية الفكرية، كلية الدراسات الفقهية القانونية في جامعة آل البيت، الأردن، ٢٠١٠م.
- (١١) عمروش فوزية، عمار الزاهي: تحديد صفة المؤلف حسب قانون الملكية الفكرية، رسالة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم الإدارية، جامعة الجزائر، ٢٠١٢م.
- (١٢) محمد معيلي: حماية حق المؤلف في الاتفاقيات الدولية، رسالة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد بوضياف - المسيلة، ٢٠١٩م.
- (١٣) مصعب بن يحيى اليحيى: الحق الأدبي للمؤلف بين النظام السعودي والشريعة الإسلامية، رسالة ماجستير، المعهد العالي للقضاء، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ٢٠١٥م.
- (١٤) ملاك فائزة: حقوق الملكية الأدبية والفنية في التركة - دراسة مقارنة بين القانونين الجزائري والفرنسي، رسالة دكتوراه، كلية الحقوق سعيد حمدين، جامعة الجزائر، ٢٠١٧م.
- المواقع والمنتديات:
- (١٥) أحمد فضل شبلول: حول الملكية الفكرية وحقوق المؤلف علي شبكة الانترنت، موقع مجلة اتحاد كتاب الانترنت المغاربة.
- (١٦) فهم حق المؤلف والحقوق المجاورة، المنظمة العالمية للملكية الفكرية، الطبعة الثانية، ٢٠١٦م.
- (١٧) محمد علي الزغلول، حمد فخري العزام: الحقوق المالية للمؤلف - دراسة مقارنة، منديات شبكة قانوني الأردن، ٢٠١٣م.
- المراجع الإنجليزية:

18. Arun H Gaikwad: A study of intellectual property rights and its significance for business, Journal of Information and Computational Science,p553, ISSN: 1548-7741, 2020.
19. Liu Y, Zhang J, Wu S, Pathan MS.: Research on digital copyright protection based on the hyper ledger fabric block chain network technology, Peer J Comput. Sci. 7:e709 DOI 10.7717/peerj-cs.709, 2021.
20. Chen Q, Zhang S, Wei W.: Decentralized autonomous video copyright protection. In: Advances in Intelligent Systems and Computing, 2020.
21. Jiang T, Sui A, Lin W, Han P.: Research on the application of blockchain in copyright protection. In: International Conference on Culture-oriented Science & Technology (ICCST), 2020.
22. Fincham, Derek. "The Personal Rights of Artists." Hous. L. Rev. 59 (2021): 1013. Vol. 59, Issue 5, 2022 May 23, 2022 CDT.
23. Rub, G. A.: The Challenges of Posthumous Moral Rights. In Posthumous Art, Law and the Art Market Routledge, 2021.
24. Miernicki, M., Ng (Huang Ying), I. Artificial intelligence and moral rights. *AI & Soc* 36, (2021).

25. Fried, Jeremy. "Protecting Artists' Moral Rights in the US Legal Context." (2022).
26. Pierer, J.: Authors' Moral Rights after Death. *University of Vienna Law Review (VLR)*, 3, 2019.
27. United States Copyright Office, Authors, Attribution, and Integrity: Examining Moral Rights in the United States (2020).
28. Mamaraimova, G.: Inheritance issues of non-property (moral) rights of intellectual property. *Norwegian Journal of Development of the International Science*, 2021.
29. Kjus, Y.: The use of copyright in digital times: A study of how artists exercise their rights in Norway. *Popular Music and Society*, 44(3), 2021.
30. Right of attribution." Merriam-Webster.com Legal Dictionary, Merriam-Webster,
31. Frye, B. L.: The Right of Reattribution. *Bus. Entrepreneurship & Tax L. Rev.*, 5, 2021,
32. The mutilated work." copyrightuser.org,
33. Jean-Baptiste, O.: Augmented and virtual reality art: a new frontier of legal protection. *Interactive Entertainment Law Review*, 4(2), 2020.

34. Saheb, T., Moradi, A. (2020). The right to Withdraw from Publication of Literary Works (Comparative Study of International Instruments and Some Legal Systems Adopting the Right. Private Law Research, 8(31).
35. Miernicki, M., Ng (Huang Ying), I. Artificial intelligence and moral rights. *AI & Soc* 36, (2021).
36. Yalçın & toygar law office: financial rights of the author, 2020.
37. Muhammad Issa, Protection of Intellectual Property Rights for Digital Works under International Law, Journal of King Abdulaziz University: Arts and Humanities, No. 28, 2020.
38. WIPO, SCCR/41/9, original: English, date: June 28, 2021, Standing Committee on Copyright and Related Rights, Forty-First Session, Geneva, June 28 to July 1, 2021, clarifications provided by the task force on the artist's resale royalty right in response to questions raised by the Japanese delegation,
39. Áki Guðni Karlsson, Copyrighting the Copies, The Library Quarterly, 2019 89:4,
40. Quintais, J., & Rendas, T.: EU copyright law and the Cloud: VCAST and the intersection of private copying and communication

to the public. Journal of Intellectual Property Law & Practice, Forthcoming, 2018.

41. Lindholm, M.: Text and data mining under Finnish copyright law before and after the DSM Directive, 2020, .
42. Brianna K. Loder, Public Performance? How Let's Plays and Livestreams May Be Escaping the Reach of Traditional Copyright Law, 15 WASH. J. L. TECH. & ARTS 74 (2020).
43. WIPO, Christian L. Castle, Esq. and Prof. Claudio Feijóo, Standing Committee on Copyright and Related Rights, SCCR/41/3, Geneva, June 28 to July 1, 2021, study on the artists in the digital music marketplace: economic and legal considerations,
44. Brianna K. Loder, Public Performance? How Let's Plays and Livestreams May Be Escaping the Reach of Traditional Copyright Law, 15 WASH. J. L. TECH. & ARTS 74 (2020).
45. Langham–Putrow, A., Bakker, C., & Riegelman, A.: Is the open access citation advantage real? A systematic review of the citation of open access and subscription–based articles. PloS one, 16(6), e0253129, 2021. .
46. Victor, J.: Utility–Expanding Fair Use. Minn. L. Rev., 105, 2020.

47. Graeme W. Austin, A Conflicts of Law Approach to Intellectual Property Research In: Handbook on Intellectual Property Research. Edited by: Irene Calboli, Maria Lillà Montagnani, Oxford University Press. © Graeme W. Austin 2021.

المراجع الفرنسية:

48. P. TAFFOREAU, : Droit de proprie`te` intellectuelle, 2`eme ed, " C`est a` dire que nul ne doit attribuer a` un autre la prestation fournie par tel interpre`te ( respect du nom) , ni modifier les titres de celui-ci ou la fonction qu`il remplit dans une repre`sentation (respect de la qualite, ²⁰⁰⁷, n 242. P. 226 .